

خلال جلسة الأسئلة الشفوية المنعقدة يوم الثلاثاء 19 ماي 2009، وذلك عبر تمكيننا من طرحه مباشرة بعد الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الشباب والرياضة".

كما توصل المجلس بمراسلة من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، يطلبون فيها: "الموضوع: جلسة الأسئلة الشفوية ليوم الثلاثاء 19 ماي: يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير العدل بتقديم السؤال الشفوي الوحيد الموجه إليه، مباشرة بعد جواب السيدة وزيرة الصحة على الأسئلة الشفوية الموجهة إليها".

كما أحيطكم علما أن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني سيجيب عن السؤال الشفوي الموجه إلى السيدة وزيرة الثقافة. وبهذه المناسبة فإنني أبلغكم بهذه المراسلة.

فيما يخص الأسئلة الشفوية ليوما هذا، عدد الأسئلة التي توصل بها المجلس من 12 ماي إلى غاية يوم الثلاثاء 19 ماي:

- عدد الأسئلة الشفوية: 20؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 3.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

هناك طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس.

هناك إحاطة من فريق التجمع والمعاصرة. تفضل السيد رئيس الفريق أو من ينوب عنه.

إذن نمر إلى الإحاطة الموالية، الحركة الديمقراطية الاجتماعية. تفضل السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارون المحترمون،

طبقا للقانون الداخلي، يسعدنا أن نحيط مجلسنا الموقر علما بما يلي:

السيد الرئيس،

لا نعرف بالضبط أين يسير المشهد الإعلامي المغربي، خصوصا السمعي البصري منه، فهناك المحاباة وربما الزبونية في استدعاء ممثلي الأحزاب لحضور البرامج الحوارية. وإلا، ما تفسير ما نشهده اليوم من دعوة أحزاب بعينها دون أخرى؟

فنحن نجهل لحد الآن المعايير المعتمدة من قبل المسؤولين على إعلامنا. فإذا قبلنا بأحزاب في الأغلبية، فإننا نتساءل عن الأحزاب التي لا تمثيلية لها

### محضر الجلسة رقم 652

التاريخ: الثلاثاء 23 جادى الأولى 1430 (19 ماي 2009).

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة والسيد الوزير المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات.

تفضل السيد الأمين.

#### المستشار السيد محمد تيتي علوي إدريسي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

توصلت رئاسة المجلس بقرار من المجلس الدستوري يحمل رقم 09/757 (م د)، بشأن الطعن الذي قدمه السادة: عبد الرحيم الطور ومحمد الصوري وحسن المحروس، ملتجئين فيه إلغاء انتخاب السيد بلعيد بنشمسي عضوا بمجلس المستشارين، على إثر الاقتراع الجزئي الذي أجري يوم 13 غشت 2007 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من ممثلي الجماعات المحلية لجهة سوس-ماسة-درعة.

وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السادة: عبد الرحيم الطور ومحمد الصوري وحسن المحروس الراي إلى إلغاء انتخاب السيد بلعيد بنشمسي عضوا بمجلس المستشارين.

كما توصل المجلس بمراسلة من الفريق الاشتراكي، يطلب فيها:

"نظرا لظروف طارئة، يشرفني أن أتمس من سيادتكم تقديم السؤال الشفوي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة

العام الوطني علما بأخر مستجدات تتعلق بالاستحقاقات المتعلقة بمناصب العمال واللجان المتساوية الأعضاء، هاته الانتخابات التي كانت، وإلى زمن قريب، في منأى عن بعض الممارسات وعن بعض السلوكات، لأن الطبقة العاملة - طبعا - ليس لديها إلا سواعدها، وما عندها ما تعطي، كيف يتوقع في استحقاقات أخرى.

لذلك فهذه الإستحقاقات عرفت مجموعة من الخروقات السافرة، والتي تتمس في العمق المصادقية ديال هذه الإنتخابات، والتي - لا محالة - غادي يكون عندها تأثيرا سلبيا على الإستحقاقات الأخرى التي مرتبطة بهاذ الانتخابات المتعلقة بانتخابات مناديب العمال واللجان المتساوية الأعضاء.

وحتى لا أطيل في هذا الموضوع، سأعطي مثالين صارخين:

- المثال الأول، يتعلق بما جرى في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بالمغرب، حيث أنه في تدخل سافر للإدارة، وبعد أن تم الاتفاق في محضر باللجنة المركزية للانتخابات على لون كل النقابات المشاركة في هذه الانتخابات. ففي آخر لحظة، الإدارة تغير لون النقابة الديمقراطية للإتصال السمعي البصري، والذي كان هو اللون الوردى. طبعا، هذه النقابة (الحجري طبعا) المنضوية تحت لواء الفيدرالية الديمقراطية للشغل بلون آخر، وهاذ المسألة نعتبرها تزويرا صارخا، إضافة إلى أنه هناك بعض الأسماء التي تم تزوير توقيعاتها في هاته اللوائح، والتي كانت غائبة. ثم، أيضا، هناك أسماء كان مطعون فيها، وتم تبديلها، في خرق سافر للمقتضيات القانونية المعمول بها في هذا المجال؛

- ثم هناك أيضا خروقات أخرى تتعلق بالجماعات المحلية، منها، أولا، المشكل ديال اللون. فعلى مستوى مدينة الدار البيضاء مثلا، كانت هناك ورقة فريدة ولا تحمل طابع الإدارة ولا رموز النقابات المشاركة، بل أنه كان هناك تدخلات أمام أعين المسؤولين على الانتخابات، خاصة الكاتب العام لمجلس مدينة الدار البيضاء.

وهذا، مرة أخرى، يؤكد أنه هناك غياب ديال إرادة حقيقية لأن تمر هذه الإنتخابات في الشفافية التي نشدها جميعا. واليوم الكل يتحدث عن التخليق وعن ديمقراطية المؤسسات، فنحن نتساءل: إلى أين يسير المغرب عندما تم هاته الممارسات وأمام أعين المسؤولين؟

لذلك، فمرة أخرى نحمل المسؤولية لكل من له علاقة بهاته الممارسات التي تضرب في العمق الديمقراطية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

آخر إحاطة للفريق الاستقلالي، تفضل السي القباچ.

**المستشار السيد محمد العربي القباچ:**

شكرا السيد الرئيس.

في البرلمان وأحزاب أخرى خلقت مؤخرا، لنجدها اليوم في التلفزة العمومية. إننا، في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، نستنكر وبشدة التهميش الذي يطال حزبنا إعلاميا، رغم المراتب المتقدمة التي كنا عليها في الانتخابات الأخيرة، ولنا تمثيلية بالبرلمان، ورغم ذلك، السيد الرئيس، لا يتم إشراكنا واستدعاؤنا للمشاركة في البرامج الإعلامية.

السيد الرئيس،

إننا نستنكر هذا السلوك، ونطلب من الحكومة أن تعمل على تساوي الخطوط ولا تخضع البرامج الحوارية - خصوصا - لمنطق الحزبية الضيقة، فالمغاربة لهم الحق في التعرف على آراء وبرامج مختلفة الأطياف السياسية في بلادنا، لا أن نشحنهم ببرامج وطلعات أحزاب ما زالت عمليا في أيامها الأولى.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد رئيس الفريق.

هناك إحاطة من الفريق الاشتراكي، تفضل السيد رئيس الفريق.

**المستشار السيد محمد الحضورى:**

شكرا السيد الرئيس.

لقد تداولت الحكومة مؤخرا في موضوع قانون الأحزاب، وخصوصا الفصل الخامس منه، وسمعنا أن هناك مذكرة وجهت للسادة العمال والسادة الولاة لتطبيق هذا القانون. وبعد ذلك، سمعنا من وزير الداخلية المحترم أنه لم تصدر هناك مذكرة، ولكن وزارة الداخلية ستسهر على تطبيق القانون، وتنسجلو أن وزارة الداخلية ماشي تطبق القانون، ماشي تطبق قانون الأحزاب الذي صودق عليه في البرلمان بغرفتيه.

إلا أنه بالنسبة للمواطنين، يجب أن يرفع اللبس. هذا القانون خلق وصوتنا عليه لمحاربة الفساد والمفسدين والتي تفسدوا الانتخابات ومفسدين من الناحية المالية ومن الناحية السياسية، لهذا خاص المسائل التي تنصدر عن الحكومة تكون واضحة وتبلغ واضحة للذهن ديال المواطنين.

احنا تنصوتو على القوانين على أساس أن تطبق بالخلفيات الإيجابية ديالها لمحاربة الفساد والمفسدين.

وشكرا السيد الرئيس، شكرا السادة الوزراء.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد رئيس الفريق.

هناك إحاطة من الفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد المالك أفرباط:**

شكرا السيد الرئيس.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من القانون الداخلي لمجلسنا، أحيط الرأي

CIH أكثر بكثير من ذلك المبلغ اللي تطلب منهم.  
كاين فئة ثانية، فئة ثانية غربية وغربية جدا، هاذ La SONADAC  
كتقدير واحد الاتفاق مع المقاول باش يبيع الدور، المقاول باع الدور للناس  
وتخلص منهم، ولكن La SONADAC قالت هاذ السيد ما عندوش  
الصلاحية باش يبيع. وهاذ الناس دخلوا لديورهم، وكاين 134 أدت المبلغ  
كامل و232 أعطت التسبيق، على أساس ياخذوا واحد الوثيقة باش  
ياخذوا السلفات.

أشنو نطلبو السيد الرئيس؟ تنطلبو باش.. كاين واحد التلاعب،  
تنطلبو باش تفتح واحد لجنة تحقيق للبت في موضوع La  
SONADAC، لأنه 1800 أسرة مهددة بالتشرد، هذا تندقو ناقوس  
الخطر، باش تحمل مسؤوليتها الحكومة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك طلب إحاطة ديال فريق التجمع والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الرئيس،

فيما يخص الإحاطة ديالنا، ديال التجمع والمعاصرة، حتى لا تخرج  
الحكومة، نتكلم وتداول على المادة 5 من قانون الأحزاب، عمرها ما  
تطبقت، لأنها ماشي دستورية.

عمرها ولا تطبقت، ما نبغيوش اليوم باش نخرجو الحكومة، حتى بقت  
للانتخابات خمسة أيام عاد نخرجو الحكومة بهاذ المادة خمسة من قانون  
الأحزاب، بحيث هاذ المادة هاذي كشي كي عرف، جميع الفرق ديالنا تيعرفوا  
بأنها ماشي دستورية، وجميع الأحزاب استغلت هاذ المادة هاذي، ولهذا ما  
غاديش نخبو ونبقاو نلحو على تطبيقها يومين أو ثلاثة أيام قبل الانتخابات  
أو الاستحقاقات الجماعية، ولهذا ماشي الذئب حلال للذبيحة، الذئب  
حرام.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة، هو بالنسبة للرئاسة لم ترد أي  
طلب إحاطة، ولكن ماشي مشكل.

تفضل السيد رئيس الفريق، ماشي إشكال، ما غاديش نمشيو في

أريد بهذه الإحاطة للرأي العام الوطني، وبالخصوص سكان "النسيم"  
بجماعة المحي الحسني والحكومة صاحب الجلالة، وبالخصوص السيدين وزير  
الإسكان ووزير الداخلية.

الإحاطة تتعلق باستغثة من سكان النسيم بالمحي الحسني الذين تم  
نقلهم من المدينة القديمة ومن درب السلطان بالدر البيضاء.

بطبيعة الحال، عدد هاذ السكان زهاء 1700 شقة، تم نقلهم في واحد  
الظروف اللي نعرفوها جميعا، ولكن تم نقلهم بعناية سامية من جلالة الملك  
محمد السادس حفظه الله، ومن المرحوم الحسن الثاني رحمه الله وتغمده  
برحمته الواسعة.

أقول، السيد الرئيس، أن ظروف انتقال هؤلاء جاءت بسرعة، جاءت  
بتوقيع وثائق - بعض الأحيان - قهرا وعلى بياض، جاءت باتفاق مسطرة مع  
CIH مخالفة لما تم الاتفاق عليه، جاءت بمسطرة ديال أداء شهري فوق  
طاقة السكان.

هذه الممارسات خلقت واحد الجو من الرعب، واحد الجو من الخوف  
لدى سكان هذه المنطقة، خصوصا أنه بدأت الاستدعاء دياهم من طرف  
الحاكم وبدأت الأحكام بإفراغ المساكن.

بطبيعة الحال، هاذ السكان تيقولوا أنهم مستعدين لأداء ما هو في  
ذمتهم، وسامح الله أولئك الذين قالوا أن الدور جاءت بالجمان. وهاذ  
السكان - بطبيعة الحال - تنقلوا في واحد المنطقة اللي كان فيها واحد الرواج  
اقتصادي لا بأس به داخل الجوطيات، بحيث كاين اللي كيبيع كورية ديال  
مطيشة، كاين اللي تيبيع كورية ديال السردين، وتيصور واحد 20 أو 25  
درهم، باش يمكن يعيش واحد العيشة جد متواضعة، وطلبوا منهم باش  
يخلصوا 1500 درهم للشهر.

بطبيعة الحال، هاذ المبلغ اللي تفرض، كيفاش غادي يؤديه واحد السيد  
اللي تيصور 600 درهم في الشهر وكنطلب منه يؤدي 1500 درهم في  
الشهر!؟

بطبيعة الحال، هاذ السكان أغلبيتهم، كاين بعض الأرامل اللي عايشة  
غير بالبركة ديال بعض المحسنين، وتيتفاجتوا في الأيام القليلة للأسبوع  
الماضي أنه تيجي المساعد القضائي باش يخويهم السكن اللي قاطنين فيه،  
ويتلاحوا ويتشردوا. هذه ال 1700 أسرة مهددة بالتشرد، السيد الرئيس.

بطبيعة الحال، بهاذ الإحاطة، نتوضعو واحد السؤال، واحد الطلب  
لوزارة الداخلية ووزارة الإسكان باش يتدخلوا باستعجال:

- أولا، لحماية هؤلاء الناس من التشرد؛

- ثانيا، لوقف هاذ المسطرة القانونية؛

- وثالثا، باش يتحل المشكل ديال CIH، بحيث أن المبلغ اللي كانوا  
غادي يؤديه، كان مقرر أن الثلث غادي يتخلص عن طريق سيدنا،  
والثلث غادي يخلصوه هما، والثلث للجماعة ديال الدار البيضاء، في  
الوقت اللي الآن مطلوب منهم باش يؤديوا ذاك Les arriérés ديال

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول تقريب المؤسسات الصحية من المواطنين، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بلحسان، أحمد الكور، محمد طالحا، المكي لحريري، لحبيب لعلي، محمد بوداس، مصطفى الرداد، عبد السلام أحوش، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، الحسين أشنكلي، أحمد السنيتي، خيري بلخير، محمد المفيد، إبراهيم الحب، محمد طريبش، عبد الحميد البوجادي، عابد شكيل، محمد المنصوري، الميودي عفوت، محمد القندوسي، عبد السلام بلقشور، عبد الفتاح عمار، غلال عزبوني، العلمي التازي، مولاي إدريس الحسني العلوي، أحمد بنيس، المصطفى الشهباني، محمد بوهريز، العربي الهرامي، أحمد برطني، مولاي إدريس العلوي، لحسن العواني، محمد المفيد، محمد القلوبي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارون،

يعتبر القطاع الصحي قطاعا أساسيا يرتبط ارتباطا وثيقا بالمواطنين، وهو الأمر الذي جعل الحكومة تولي اهتماما متزايدا لهذا القطاع من أجل تطويره ولاستفادة أكبر نسبة من المواطنين من خدماته، تحقيقا لشعار "الصحة للجميع" وتدعيا لسياسة القرب التي نادى بها صاحب الجلالة نصره الله.

ورغم كل ذلك، فإن هناك العديد من المواطنين، خاصة بالمناطق النائية، يجدون صعوبات بالغة في الاستفادة من خدمات المؤسسات الصحية، نظرا لعامل البعد الجغرافي لهاته المؤسسات عن سكنهم، وهو الأمر الذي يقتضي - في نظرنا - ضرورة الزيادة في عدد هذه المؤسسات، خاصة في بعض المدن الشبه القروية والعالم القروي، وتزويدها بالوسائل المادية والبشرية وكذا الأدوية، حتى يتمكن جميع المواطنين من الولوج إلى الخدمات الصحية ببلادنا والتقليص من عدد الوفيات، بسبب عدم التمكن من الوصول إلى المؤسسات الصحية لتلقي العلاج الضروري.

لذلك نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة: ما هو برنامج وزارتكم لتقريب المؤسسات الصحية من المواطنين بالمناطق النائية وتزويدها بالإمكانيات الضرورية؟

وشكرا.

الجدال باش نرجو الوقت. تفضل السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

يشرفني أن أتدخل لأحيط مجلسنا الموقر بقضية طارئة، ويتعلق الأمر بلجوء إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة إلى إقصاء المتقاعدين العائدين إلى أرض الوطن من الاستفادة من الإعفاءات الضريبية، المتمثلة في خصم 85% عند تعشير سياراتهم السياحية، وذلك لفقدانهم لشهادة الإقامة بالخارج بسبب تحويل معاشاتهم إلى بلادهم المغرب وإقامتهم بهذا الأخير بصفة نهائية.

وذلك ما نتج عنه حرمانهم من الحصول على نسخ من التصريح القبول المؤقت FER16D و BIS16D المكتتب عند استيراد السيارة، وبالتالي الحرمان من الاستفادة من إعفاءات التعشير.

وهذا ما اعتبره حيفا في حقهم لكونه يتنافى مع الاتفاقية المبرمة بين كل من الوزارة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج وإدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة وكذا وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، والتي تنص على توسيع التسهيلات والإعفاءات الممنوحة للمتقاعدين المقيمين بالخارج أو العائدين إلى أرض الوطن، في إطار التجاوب مع مطالبهم المشروعة لتحسين أوضاعهم الاجتماعية، بالنظر للأدوار الهامة التي اطلعت بها هذه الفئة تجاه وطنها الأم.

ونشير في الأخير إلى أن هذه الشريحة المهمة التي ضحت بالغالي والنفيس وساهمت بجميع الوسائل من أجل وطنها، لازالت تنتظر حلا منصفا لهذه الإشكالية في أقرب الآجال، والتعامل معها من قبل إدارة الجمارك مثل تعاملها مع المتقاعدين المقيمين بالخارج الذين يتوفرون على شهادة الإقامة.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 21 سؤالاً:

- 05 منها آنية، موجهة لكل من قطاعات: الصحة، الشباب والرياضة، التشغيل والتنمية الاجتماعية؛

- و16 سؤالاً عادياً موزعة على قطاعات: الصحة، التنمية الاجتماعية، العدل، الإسكان، الصناعة والتجارة، التجارة الخارجية، الثقافة والصناعة التقليدية.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة، السيدة الوزيرة، احنا لا ننكر الجهود التي تقوم بها وزارتك، وبالخصوص في هذه السنين الأخيرة. لكن، السيدة الوزيرة، هاذ البرنامج اللي عطيتنا والتأهيل وهاذ المسائل كلها، احنا فرحانين بهم. ولكن، السيدة الوزيرة، بغينا عفاك باش تردي البال، لأنه كايين المناطق البعيدة مثل مدينة أرفود والإقليم ديال أرفود والمستشفى ديال أرفود تبني في الخمسينات، في الوقت اللي كانت الساكنة ديال مدينة أرفود والمجاورة ما تتعداشاي 20.000 نسمة.

حاليا نفس المستشفى هو هو، إلا أن السكان تقريبا دابا على حساب الإحصائيات ديال 94 راه واصلين في 2004 (الإحصاء الأخير) 136 ألف نسمة في الدائرة.

لهذا، السيدة الوزيرة، بغينا باش - الله يجازيكم بخير - هذاك الصيطار، تفكروا فيه لأنه ما بقاش صالح حتى للأصحاء، لأن فيه La cave وفيه البنات القديمة، هذا من جهة.

بغينا، السيدة الوزيرة، تعرفوا بأن سيارات الإسعاف راه ما عندناشاي في هذيك المنطقة.

ثانيا، التعيين ديال الأطباء، احنا معكم، وبغينا نهار يدخل هاذ الطبيب للمؤسسة، للكلية، باش يدير التخصص، خاصو يدير Contrat مع الوزارة، باش فين ما عينتوه يقبل باش يمشي. ما شي الدولة كتخسر عليه الفلوس، ونهار فاش تعينوه في واحد المنطقة نائية، لأنه قرا بفلوس ديال الشعب، هذا خاصو فين ما تعين يقبل، وإلى ما قبلشاي، من النهار الأول ما يدخلشاي يدير التخصص.

السيدة الوزيرة،

بالنسبة لطبيب العيون تتعرفوا المنطقة ديال الراشيدية فيها الغبرة وتتعرفوا العجاج وذاك التراكم وذاك الشبي. راه يلاه طبيب واحد اللي كايين في الإقليم اللي كتجاوز النسمة ديالو 600 ألف نسمة. لهذا، الله يجازيكم بخير، بغيناكم تزيدونا بواحد الطبيب ديال العيون.

واحد المطلب آخر، السيدة الوزيرة، لأن تتعرفوا المستشفيات الكبيرة الجامعية والمستشفيات الكبيرة ديال الجهوية تيلتجوؤوا ليا جميع السكان ديال الجهة، لهذا - لا قدر الله - تكونوا بعض الوفيات، وملي كيموت الإنسان في هذاك المستشفى، تتعرفوا بأنه تيكون بعيد.

مثلا، نعطيك مثال، منطقة جهة مكناس-تافيلالت، تيجيها الناس من الحسمة، تيجيها الناس من الراشيدية. ملي تيموت هذاك المريض، الناس دياولو تيحولوا كيفاش غادي يديروا يديوه.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، تفضلي.

### السيدة ياسمينة بادو، وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

إن معالجة الإختلالات المتعلقة بتوسيع البنية الصحية الأساسية، وخاصة بالمناطق النائية، تعد من بين الأهداف التي تركز عليها إستراتيجية وزارة الصحة وبرنامج عملها للفترة المتراوحة ما بين 2008 و2012، وذلك من خلال مخطط تنمية الصحة بالعالم القروي الذي يركز على:

- أولا، فتح المؤسسات الصحية الموجودة مع تحديد الخصاص من خلال التحكم في الخريطة الصحية. وأريد أن أذكر أنه قد تم سنة 2008 فتح 95 مؤسسة، والباقي سيتم افتتاحه خلال سنة 2009؛  
- ثانيا، تأهيل التجهيزات الطبية مع إيجاد الإمكانيات لتحسين جودة الخدمات الصحية، مع خلق خدمات وتخصصات جديدة بهذه المؤسسات، أذكر المؤسسات بالعالم القروي، وتوفير الأدوية التي تراعي خصوصيات هذه المناطق المهمشة؛

- توفير وسائل إسعاف المرضى من أجل التكفل بالحالات المستعجلة بأقرب مستشفى؛

- تم إعطاء الأولوية في التعيينات الجديدة بالعالم القروي. وفي هذا الصدد، أريد أن أشير على أن الوزارة بذلت مجهودات كبيرة، حيث عرفت سنة 2008 تعيين 327 طبيبا اختصاصيا، أغلبهم عينوا بالمناطق النائية. كما تم تعيين 132 طبيبا عاما من أصل 203، وكذلك 440 ممرض من أصل 994، عينوا كلهم بالعالم القروي، وستعمل الوزارة بهذه الوتيرة خلال هذه السنة والسنوات المقبلة لسد الفراغ الحاصل والذي نعيشه اليوم؛

- تم إعداد برنامج عمل بتنسيق بين المستشفيات الإقليمية والجهوية من جهة، والمستوصفات والمراكز الصحية المتواجدة بالعالم القروي، وذلك بالاعتماد على وحدات متنقلة معززة بطاقم طبي متعدد الاختصاصات، مع توفير سيارات الإسعاف لنقل الحالات المستعجلة للمراكز الاستشفائية، وذلك وفق جدولة شهرية مضبوطة. هذه الفرق المتنقلة المتعددة التخصصات بدأت في بعض المناطق، لتعمم خلال هذه السنة والسنوات المقبلة، حسب الجدولة والميزانية المبرمجة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

يوجه إلى مناطق دون أخرى، وإما العمل - على كل حال - لا يستجيب إلى كافة الأقاليم بالطريقة المتوازنة والمتساوية.

فطلب من السيدة الوزيرة، ونبها إلى أن من الضروري أن يكون هناك برنامج استعجالي لاستدراك الماضي، فهناك مناطق وهي كثيرة جدا، المستشفيات التي خلاؤها النصارى هي التي باقية، بل تكرفسات وما بقي فيها ما يتشاف، وتتلقى فيها فرملي ولا جوج. أما الطبيب، فهذا لا يمكن أن يكون إلا في المناطق التي فيها الأقاليم.

فتريد أن تقرب من المواطنين أكثر، وأن نكون حاضرين إلى جانبهم، وهي سياسة القرب التي باغي المغرب يمشي فيها. هل لكم أن تتكلموا لنا، السيدة الوزيرة، عن ماذا ستقومون به في أقرب الآجال؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نمر إلى السؤال الثاني في نفس الموضوع حول الوضع الصحي بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، المكي الحريزي، الحبيب بن الطالب، محمد بنسعود، خيري بلخير، لحبيب لعلج، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، الميلودي عفوت، محمد بلحسان، عبد الحميد البوجادي، أحمد السنيني، أحمد الإدريسي، عبد القادر البريكي، أحمد الديبوني، محمد البطاح، الحو المربوح، عابد شكيل، مصطفى الرداد، محمد المنصوري، مولاي ادريس الحسني العلوي، ميلود ناصر، أحمد بنيس، مصطفى الشهواني، محمد بوهريز، أحمد برطني، مولاي ادريس العلوي، عبد السلام بلقشور، الحسن العواني، محمد المفيد، محمد القلوبي. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المكي الحريزي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

تؤكد الدراسات والإحصائيات والتقارير على وجود مجموعة من النواقص التي يعرفها القطاع الصحي بالمغرب، ناهيك على أن الخريطة الصحية ببلادنا غير متكافئة.

فمثلا على محور البيضاء-الرباط-القنيطرة نلاحظ أن هناك كثافة كبيرة على مستوى الموارد البشرية وعلى مستوى المستشفيات، في حين أن

لهذا نتطلبو باش يكون Guichet Unique في المستشفى حدا Morgue باش ذوك الوثائق ديال ذاك المتوفى يكونوا كلهم موجودين، ما يبقاوش الناس تيقلبوا، ها هو غادي يمشيو للمحكمة، وغادي يمشي للولاية، غادي يمشيو للأمن. وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نمر إلى السؤالين المواليين الموجهين إلى السيدة وزيرة الصحة، يتناولان موضوع الوضع الصحي بالمغرب. ونظرا لوحدة الموضوع، أستاذنا المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عنها.

إذن السؤال الأول في الموضوع الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول الوضع الصحي بالمغرب، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس مرون، محمد فضلي، الهاشمي السموني، حسن قيشوحي، محمد الكوري، عبد اللطيف اسطنبولي، عمر أذخيل، عبد الله أبو زيد، الحاج الطاهري، إبراهيم فضلي، عبد الحميد بنعلوش، عبد القادر أقوضاض، محمد عدال، سعيد أرزيقي، سعيد التداوي، عبد الحميد السعداوي، بوسلهام بيته. الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

#### المستشار السيد ادريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي،

المغرب تنقلو دائما ما عندوش موارد أخرى من غير الموارد البشرية، لأن هي تتكون الرأس المال ديالو، ولكن رأس المال إلى ما كانش محضي، وإلى ما كانش فيه الوقاية والصيانة، كيمكن يضيع. احنا كنعولو على رأس المال البشري للمغرب باش يكون لنا ربح.

من هذا المنطلق، تنقلو على أن الصحة هي أحد ركائز الكرامة ديال المواطن المغربي. إلا أننا نلاحظ على أنه المواطن المغربي، سواء داخل المدن أو في القرى، يفقد كرامته بمجرد ما كيحي للصيطات. إلى مشيتي للصيطات ديال المدينة تنبكي عليهم، وإلى مشيتي إلى البادية الكلمات ديال الوصف ديال الحالة ديال المواطنين صعب نلقاها.

فإلى كنا تهضرو على المناطق التي كتمثل الأقاليم أي أم المنطقة، وهي الإقليم، فيها صيطار. احنا نتعرفو على أن الأقاليم المغربية هي أقاليم شاسعة جدا وتوجد فيها أكثر من 40 جماعة في كل إقليم، وبالتالي مع صعوبة التنقل وغياب الطرق في العالم القروي، رغم أننا نقول على أننا 2500 كلم في السنة - الآن - تقام، احنا هاذ الشي تنسمعو عليه هنايا وتنشوفوه، ولكن تمشيو في الحقيقة للأقاليم هاذ الشي ما تنشوفوهش، ما تلتقاوش. فإما هذا

لا يمكن في ظرف سنة، يستحيل أننا نغير الواقع، وأن كل التحسينات التي أدخلناها أنها تبان في جميع المناطق في ظرف سنة. لنا أربع سنوات لتحسين ذلك، ولكن الحد الأدنى من هذا البرنامج هو يطبق. بغيت نذكر السادة المستشارين على أننا عملنا رهن إشارة المواطنين والمواطنات رقم اقتصادي التي بغيت نذكر به التي 08001005353، التي هو الرقم التي كل مواطن أو مواطنة التي تضررت من أفعال لا أخلاقية داخل المستشفى أو إلى شافت على أنه الأدوية ما كيناش أو المجانية ما طبقاتش بالنسبة للولادة، يمكن له يلجأ لهذا الرقم الاقتصادي التي هو 08001005353.

إذن حاولنا أننا خلال هذه السنة:

- كل المستشفيات تستفيد من تحسين وتطوير الخدمات داخل المستشفيات عبر كل أرجاء التراب الوطني؛

- تم توسيع وتحسين جودة التغطية الصحية في الوسط القروي عبر مخطط الصحة القروية التي بدينا فيه، بتقوية وتحسين التغطية الصحية عبر الإستراتيجية ديال الفرق المتنقلة؛

- تم هناك تدبير عادل. وهنا أؤكد، تدبير عادل، وهذا هو الرهان ديال أننا غادي يمكن لنا نغطي جميع المناطق بالموارد البشرية، تدبير عادل ومعتلن للموارد البشرية في أفق التغلب على الخصاص بالعالم القروي، وبغيت نذكر على كين هناك مبادرة حكومية لتكوين 3300 طبيب، التي غادي يمكن لها في أفق بعيد أننا يكون عندنا الموارد البشرية الكافية في بلادنا؛

- كين هناك تدبير معتلن للأدوية والمنتجات الصيدلية تسوده الحكامة الجيدة، وهذا الرقم التي وضعنا رهن الإشارة، علاش؟ لأنه يمكن لي أن نؤكد على أن الوزارة تقتني الكافي من الأدوية، الآن بعض المواطنين كنا دائماً نسمعو عبر مجلسكم الموقر أن الأدوية ما كيناش، الأدوية خاصها تكون وما خاصش يتأدى عليها، إذن شي واحد إلى قالوا له سير شري الأدوية، يتصل بهذا الرقم وغادي ناخذو التدابير اللازمة؛

- بناء وتجهيز ما يناهز 25 مراكز جديدة لتصفية الكلي. هنا كين كذلك برنامج طموح عبر توسيع التغطية والمراكز الصحية للقصور الكلوي مع تكوين أطباء التي غادي يمكن لهم يسيروا هذه المراكز، بالإضافة إلى اتفاقية التي تم إبرامها مع القطاع الخاص، وشرينا منه الخدمات باش يمكن له يتكفل بلوائح الانتظار؛

- تم دعم البنيات الموجودة ومدها بالموارد البشرية الضرورية والأدوية. غير احنا نتعرفو على أن كل الموارد البشرية التي يتم تعيينها في المناطق النائية والبعيدة لم تلتزم بالتعيينات ديال الوزارة؛

- تم كذلك دعم كل الشراكة لا مع القطاع الخاص، هذا محور

مناطق أخرى لا تتوفر حتى على مستويات. وحتى إن وجدت، فإنها تعاني إما من انعدام التجهيزات الضرورية أو الأطر الطبية المتخصصة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، مرضى القصور الكلوي من الذين يعانون كثرة التنقلات من جهة إلى أخرى، ناهيك عن التكاليف المادية الباهظة والتي تستلزم تجنيد إمكانيات ضخمة لمواجهة هذا المرض المزمن وغيره من الأمراض المزمنة، التي يعاني أصحابها أيضاً من عدم التغطية الصحية لبعض الأدوية، الشيء الذي يضاعف من معاناتهم مع المرض والحاجة. ومن هنا نود، السيدة الوزيرة، مسألتكم:

- متى سيتم تعميم الخدمات الصحية للمواطنين بجميع الجهات؟  
- وما هي السبل الكفيلة بالولوج إلى العلاج لهذه الفئة الضعيفة؟.  
شكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

إذن الجواب للسيدة الوزيرة عن السؤالين معا، تفضلتي.

### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

في البداية، أريد أن أقول على أنني أشاطر رأي السيد المستشار على أن الصحة هي عنصر من عناصر كرامة الإنسان، وذلك ما جاء في العديد من الخطابات السامية، وذلك هو ما أردنا أن نكرسه في استراتيجيتنا التي جاءت تحت شعار "الصحة للجميع".

نحن نشاطركم الرأي حينما تقولون أن كين هناك نقص في الخدمات، ولكن نحن لا نشاطركم في الرأي حينما تقولون على أن في أي "صبيطار" دخلت له في أي منطقة في المغرب أن خاصنا نكيو عليه.

نزوروا المستشفيات، العديد من المستشفيات حتى في المناطق النائية، نزوروا تارجيس، نزوروا المستشفى المحلي ديال جرادة، الفينديق، المضيق، المستشفى الجهوي ديال مكناس، جرادة، وجدة، المهم بدون ما نعد، العديد ديال المستشفيات التي - حقيقة - هي مستشفيات التي تشابه المصحات الخاصة، رغم أنه أشنو تينقصهم؟ وأنا متفقة معكم، هي الموارد البشرية، التي هي الركيزة الأساسية للمنظومة، ولكن نحاول أن نعالج هذا النقص.

يمكن لي أن نقول على أنه كين هناك برنامج، واش الكل استفاد منه؟ بطبيعة الحال، لا، لأنه في ظرف سنة، وأذكر على أن هذه الإستراتيجية تطبق في إطار الميزانية الأولى ديالها التي أعدتها وفق الإستراتيجية التي سطرناها، والإستراتيجية وبرنامج العمل سيعد في أفق 2012.

- التوزيع غير العادل للتجهيزات والمعدات الطبية؛
- تعثر عمليات الصيانة للمعدات بفعل تقادم وتهالك العديد من الآلات الطبية، حتى أصبحت تكلفة إصلاحها أكثر من تكلفة شرائها؛
- غياب خريطة صحية منضبطة للحاجيات والخصوصيات التي تعرفها كل جهة على حدة؛
- غياب أي دور لمنظومة المركز الصحي لغياب الأطر والتجهيزات، الشيء الذي انعكس سلبا على أداء المرفق الصحي، الشيء الذي جعل الأطر المتواجدة وتحت الضغط المستمر تتصادم مع المواطنين، خاصة في بعض المراكز الصحية المتواجدة، وخاصة بالعالم القروي؛
- أقسام المستعجلات التي تعيش حالة من الاكتظاظ وأصبحت تؤدي أدوارها في ظروف صعبة؛
- أقسام الولادة ما زالت تئن تحت وطأة المشاكل العويصة، حيث لازالت هناك حالات الوفيات في صفوف الأمهات والأطفال أثناء عملية الولادة مستفحلة وتندر بأرقام كارثية؛
- نقص التأطير في مديرية محاربة الأوبئة كبرنامج محاربة حمى المستنقعات، التي تبقى نقطة سوداء تضرب مناطق شاسعة في العالم القروي وحتى بفعل الهشاشة الاجتماعية.
- إذن، السيدة الوزيرة، رغم كل الجهود المبذولة، والتي جاءت في البرنامج الإستعجالي رغم الزيادة المهمة التي عرفها القطاع في الميزانية - عندي واحد الدقيقة، السيد الرئيس - والتي قاربت 20% إلا أن هذه الجهود لا زالت لم تدب بعد في المرفق الصحي ولم يلمسها المواطن على أرض الواقع.

شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم. تفضلي، في إطار الرد على التعقيب، تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

أريد فقط أن أقول على أنه نتعرفو الوضعية ونتعرفو على أنه النقص كإين والخصاص كإين، ولكن كإين هناك بعض المستشفيات وكإين هناك مجهودات اللي تبذلت.

بالنسبة للقصور الكلي، أنا متفقة معكم على أنه لأتحة الانتظار تعني لأتحة اليوم، والتزمنا على أنه من هنا لسنة، إن شاء الله، أنه ما تبقاش هاذ لوائح الانتظار، بحكم التوسيع اللي غادي تعرف بحكم إضافة الحصص. نعطيكم جوج أمثلة، زرت مؤخرا جوج مستشفيات، كانت هاذيك ما بين 4 و5 ديال العشية، وملي جيت الطلب الأول كان هو توسيع وبناء

أساسي، لأننا نعتبر على أن المنظومة الصحية هي منظومة واحدة، كما أننا نعمل الشراكة مع الجمعيات التي تقوم كذلك بدورها الفعال في هذا المجال.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد ادريس مروان:

السيدة الوزيرة،

الوصف اللي عطينا هو واقع. ما قلناش المسائل اللي ما كيناش. هذا ما نعاينه وما شاهدناه بأعيننا وما وقفنا عليه، وبالتالي إذا كانت لكم برامج، فهيننا لكم، ولكن نحن نقول لكم على أن الوضع مزري إلى أكبر ما يمكن أن يتصوره الإنسان.

فلما تنتكلمو على الكلي، أي بلاصة مشيتي ليا غادي تلقى واحد اللائحة ديال الانتظار طويلة جدا، بل يموت الناس قبل أن يتوصلوا إلى الدور دياهم.

كذلك في مختلف المستشفيات المتخصصة في المغرب، كإين مواعيد اللي كتكون على شهرين وثلاثة وأربعة. شحال من واحد مات عاد جاء الدور دياو.

الآن هاذ السنة عندنا معطيات على أنه كإين الناس اللي أنهم خدوا مواعيد توفوا والمواعيد مازال ما جاتش، فاحنا تنقولو على أنه هناك مناطق متضررة أكثر من غيرها، يجب التركيز عليها والانطلاق منها، هذا ما أريد أن أقوله.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المكي الحريزي:

شكرا السيد الرئيس،

نشكركم السيدة الوزيرة على تفاعلهم الإيجابي مع سؤالنا في الموضوع. وفي هذا الصدد، نود أن نشير انتباهكم إلى حجم الخصاص الكبير، رغم هذه الجهود الموصولة التي عبرتم عنها، لذا فإن الوضع الصحي يبقى وضعاً متأزماً، خصوصا في العالم القروي، وذلك راجع إلى:

- التراكبات التي عرفها القطاع؛

- النقص الحاد في الأطر الطبية والتمريضية؛

- انعدام الأطر المتخصصة؛

- سوء تدبير الموارد البشرية؛

مولاي ادريس العلوي، عبد السلام بلقشور، الحسن العواني، محمد القلوبي.

تفضل السيد المستشار لبطس السؤال.

#### المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدتان الوزيران،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

سؤالنا حول انعدام تخصص طب الأسنان في المراكز الصحية، بحيث أن الوزارة انكبت على تنفيذ مخطط استعجالي لتجاوز الإختلالات التي يعرفها هذا القطاع في سبيل إرساء خدمات صحية تكون في مستوى تطلمات المواطنين، لكن يبدو أن هذا المخطط الذي يؤسس لبنيات تحتية جديدة تعمد إلى تقريب الإدارة الصحية من المواطنين وتزويدهم بالأطر الطبية والتدريبية الضرورية التي تغفل العديد من التخصصات، ولعل أهمها تخصص طب الأسنان، حيث نجد أن جل المراكز الصحية في بلادنا تفتقر إلى هذا التخصص بالنظر إلى أهميته.

وفي مقابل ذلك، نجد تنافس المحلات التجارية والحرفية التي تعالج الأسنان، والانعكاسات السلبية التي تخلفها هذه المحلات على صحة المواطنين، حيث تتفاقم الأمراض وتتناسل بشكل مخيف في غياب مراقبة صارمة في هذه المحلات ولهذه العيادات في الأماكن الضيقة وفي الأماكن العادية.

السيدة الوزيرة:

- ما هو نصيب هذا التخصص في المخطط الإستعجالي لتقريب طب الأسنان من المواطن، وخصوصا في العالم القروي؟

- ما هي الإجراءات المتخذة لمراقبة المحلات التي تعالج فيها أمراض الأسنان؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلي.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

حقيقة، هاذ المسألة ديال علاج الأسنان وتزايد الوعي بصحة الفم

مركز جديد لأنه كايين هناك لأتحة الانتظار، ولكن قلت: لماذا تزيديون أن تبنوا مركزا جديدا أو توسعوا، وهاذي 4 أو 5 ديال العشية والمركز خاوي وما خدامش؟ بالخصوص أن الآن كايينة الحراسة، التعويضات عن الحراسة والإلزامية، زيديو غير حصة ولا حصتين وراه ما غادي تبقاش، وهاذ الشي اللي داروا، وآن صفاوا.

حتى التدبير المعقلن ديال الموارد اللي عندنا داخل المستشفيات، راه يمكن لنا نرجو بهم أشياء كثيرة. لأن هذا برنامج مهم جدا، بالإضافة إلى الشراكة مع القطاع الخاص ومع الجمعيات، غادي من هنا لظرف سنة نتغلبو على قضية لوائح الانتظار بالنسبة للقصور الكلوي ما تبقاش مطروحة.

ثانية واحدة، غير بغيت نهضر على المواعيد. كيكن لي نقول لكم على أي غندي أصدقاء في الخارج، في فرنسا وفي كندا، تياخدوا مواعيد في المستشفيات. يمكن لي نقول لكم على أنه المدة القليلة ملي ما تينظروش، وهاذ الشي راك تعرفوه، راه ما تينعطى الميعاد على شهر، راه هاذ الشي ديال المواعيد عادية وهي في كل المناطق.

احنا المواطن تينفهم وكايينة حالات الاستعجال اللي - حقيقة - خاص يكون الموعد يتعطى في أجل أقرب، ولكن رغم ذلك راه احنا الآن مع المستشفيات، فغادي تكون واحد المصلحة خاصة بالمواعيد وتكون ممركة، باش ما يبقاش هناك واحد تيسبق الآخر، ويكون هناك عقلنة وضع المواعيد.

ولكن بغيت نؤكد على أنه هذه المسألة راها عامة حتى بالنسبة للاستقبالات، احنا نتحسنو الاستقبال، ولكن كيف يمكن لك أن تتعامل مع مواطن اللي تيجي 10 بغاوا يشوفوا المريض وخاصهم يشوفوه ماشي داخل الأوقات المتاحة للزيارات، إذن ديم تيبقى الرد وهذا، إذن خاصنا حتى احنا، من جهة، احنا خاصنا نديرو مجهود، ولكن حتى المواطن خاصوا يتعامل بإيجابية ويحترم المستشفى، لا بموارده البشرية، ولكن كذلك البناية بنفسها.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن السؤال الرابع الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة الصحة، حول انعدام تخصص طب الأسنان في المراكز الصحية، للمستشارين المحترمين السادة: سفيان القرطاي، مصطفى الرداد، لحبيب لعلي، محمد بوداس، أحمد الكور، محمد بلحسان، عبد السلام أحدوش، محمد العقاوي، محمد عبده عز الدين، الحسين أشنكلي، أحمد السنيني، خيري بلخير، محمد المفيد، محمد طريش، المصطفى تومة، عبد الحميد البوجادي، عابد شكيل، محمد المنصوري، غلال عزبوني، العلمي التازي، محمد كرام، الميلودي عفوت، أحمد بنيس، مصطفى الشهواني، محمد بوهريز، العربي الهرامي، أحمد برطني،

عطيتناش المدة الزمنية، حيث سوف تتم انطلاقة هذا البرنامج الإستعجالي.

فمن الناحية الشكلية، نرى أن هذا البرنامج فهو طموح وتنمى أن ينجح هذا البرنامج، ثم هناك.. نشير إلى أن القطاع الخاص هو الذي يحظى بهذا النوع من الاهتمام وهذه التخصصات التي تعتمد أساسا على وسائلها الخاصة، بينما القطاع العام عكس ذلك.

فتتمنى أن ينجح هذا البرنامج، وبالتالي، السيدة الوزيرة، هناك - إلى حد ما - إهمال بالنسبة للمستشفيات المتواجدة في العالم القروي، التي لا تغطي بنصيبها من هذا البرنامج ومن غيرها من البرامج السالفة.

ثم بالإضافة أيضا، يجب على الجهات المسؤولة، وعلى رأسها وزارة الصحة أن تشدد الرقابة على تلك المحلات التي تقوم بهذا النوع من الخدمات، أي حرفة الأسنان التي هي توجد في ظروف أو لا تشترط فيها الظروف الصحية المناسبة، مما ينعكس سلبا على الصحة وأسنان المواطنين واللثة، وينتج على ذلك أيضا انتشار أمراض أخرى مثل فقدان المناعة وغيرها من الأمراض التي تؤدي بحياة المواطنين في غياب المراقبة الصارمة. وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نمر إلى السؤال الخامس الموجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية أقسام الولادة بالمستشفيات العمومية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد بلحسان، غلال عزيزوني، عبد الله عباد، عابد شكيل، محمد المنصوري، خيري بلخير، محمد طريبش، مصطفى الرداد، لحسن العواني، محمد القندوسي، أحمد الديبوني، عبد السلام الهمس، مولاي إدريس الحسني العلوي، محمد عبده عز الدين، عبد الله خنونا، محمد المفيد، حبيب لعلج، أحمد حاجي، الميلودي عفوت، العلمي التازي، المكي الحريري، أحمد بنيس، مصطفى الشهباني، محمد بوهريز، العربي الهرامي، أحمد برطني، مولاي إدريس العلوي، عبد السلام بلقشور، محمد القلوبي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي العلمي التازي.

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

بالطبع السؤال اللي تطرح قبل وهو خاص بالأسنان، هناك الولادة بالنسبة للنساء، أقسام الولادة اللي تليخصها ولا بد العناية، وأعتقد بأنه بغينا نغتنم هاذ الفرصة ونقدمو تشكراتنا للسيدة الوزيرة على العمل اللي قامت به في هذه الشهور الأخيرة، أعمال مهمة جدا، وبدينا تنشوفو المستشفيات،

والأسنان لدى كل الفئات العمرية خاصها واحد التركيز أكبر وأهمية أكثر، لذلك اعتمدنا على إستراتيجية مزدوجة تركز على محورين أساسيين:

- أولا، على مستوى الوقاية: بغيت نشير هنا على أنه كاين هناك برنامج وطني لصحة الفم والأسنان بشراكة مع فاعلين آخرين، على الخصوص كوزارة التربية الوطنية والقطاع الخاص، والذي يعتمد على تقديم برامج وتحسيس للمواطنين وللتلاميذ وكذا تقديم المساعدة والتأطير لفائدة الجمعيات، وكاين حتى جمعيات اللي تيشغلوا في هذا المجال؛

- ثانيا، على مستوى العلاج: فإن إستراتيجية الوزارة تهدف:

- أولا، إلى تقوية البنية التحتية وتوسيع تدريجي للغطية الصحية، وذلك بتجهيز كل العائلات والأقاليم بمعدات سنية كاملة، فالقطاع العام يضم حاليا 193 وحدة سنية موزعة على 130 مركز؛
- ثانيا، تعزيز الموارد البشرية بإدماج 304 ديال أطباء الأسنان لتقديم الخدمات في جراحة الفك واللثة والقلع؛
- ثالثا، إدماج تخصصات أخرى كالتعويض المتحرك وتقويم الأسنان بالنسبة للأطفال؛

• رابعا، تجهيز المراكز بأجهزة أشعة Panoramique، مع إنشاء مختبرات مجهزة لطب الأسنان؛

- خامسا، إحداث مراكز سنية متخصصة بالقرى. وفي هذا الصدد أشير على أن الوزارة قامت باقتناء 15 وحدة سنية متنقلة لتغطية المحلات العلاجية.

أما على مستوى الإجراءات المتخذة لمراقبة المحلات التي تعالج أمراض الأسنان بطريقة غير مشروعة، فبالإضافة إلى تجريم القانون لمثل هذه الممارسات، فإن محاربة هذه الظاهرة لا تنحصر على وزارة الصحة فقط، ولكن كاين هناك أطراف متعددة، وأحسن وقاية ضد طب الأسنان غير المشروع تبقى هي تحسيس المواطن والمواطنات حول المخاطر والتوعية.

إذن خاصنا نقومو بمحلات توعية تحسيسية، وبشراكة مع الجميع ومع المجتمع المدني. حقيقة، كاين هناك تأخر بالنسبة لهذا القطاع ديال طب الأسنان، والآن نحاول أن نتدارك. منذ سنوات والوزارة تحاول أن تتدارك هذا النقص.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة. هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد طريبش:

شكرا، السيدة الوزيرة، على التوضيحات حول هذا البرنامج الإستعجالي الذي تنوي وزارتك الموقرة تنفيذه، ولكن السيدة الوزيرة، ما

ديال الأمهات والأطفال. غادي نعطيكم بعجالة لأنه عرض الإستراتيجية ديال الأمومة بدون مخاطر بكاملها لا يكفيننا الوقت، ولكن من ضمن الإجراءات تم افتتاح جميع دور الولادة.

السيد المستشار تحدث على دور الولادة، تم افتتاح جميع دور الولادة. الآن عندنا تقرير اللي تم وضعه بالنسبة لدور الولادات كلها، عالم قروي، حضري، داخل المستشفيات، كيفما كان صنفهم، قصد العمل على إعادة تأهيل هاذ دور الولادة.

سيتم في أفق 2012، بعدا هجرنا 3 مصالح جهوية لطب الولادات بالنسبة للولادات ولا Les prématurés ولا Les Réanimations Néonatales بكل من أكادير ووجدة، ويتم تجهيز المصلحة المتواجدة بالمركز الاستشفائي ديال مدينة سطات.

بطبيعة الحال هذه المصالح في المراكز الاستشفائية الجامعية، وسنعمل على تعميمها بكل المستشفيات الجهوية في أفق 2012. بدينا بتعزيز البنية التقنية لوحدة الصحة الأساسية بالقرى، عبر تجهيز أكثر من 103 وحدة للولادة بأجهزة الرصد بالصدى L'échographe، لأنه من ضمن البرنامج ما تيكفيس أننا نجهزو فقط دور الولادة. خاص تتبع المرأة الحامل.

إذن حتى المراكز الصحية بالعالم القروي خاصها تتوفر على كل الآليات الضرورية للتتبع، من ضمنها L'échographe. بطبيعة الحال غادي يكون تكوين خاص اللي غادي يقوموا بهذا الفحص وكذلك بتزويدهم بالتحليل الضرورية اللي تمكنا أننا نتبعو المرأة الحامل.

هاذ الشي مازال طويل لأن هذا برنامج، إذن غير في ثانية، هاذ البرامج اللي بدينا، واحنا يالله في السنة الأولى، مع العلم هذه إستراتيجية على 4 سنوات.

في هذه السنة، لأول مرة هاذ الشهر الماضي، باقي ما عندناش الإحصائيات ديال هاذ الشهر، لأول مرة سجلنا تقليص عدد وفيات الأمهات داخل المستشفيات ب 6%، كما أنه تم تسجيل ارتفاع عدد وضع النساء الحوامل تحت المراقبة الطبية ب 7%. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات، ولكن اللي نتلحو وهو خاص لايد تعطى عناية أكثر للمرأة بصفة عامة، ولكن المرأة الحامل لايد تعطى لها العناية، ولهذا بغيت نقص أنا من الوقت ديالي، ونخليها للسيدة الوزيرة باش تزيد في التعقيب، تفسر للشعب أشنو هي الأعمال

الحمد لله، كاين واحد التغيير.

ولكن بعض الأقسام لا أقسام الأسنان ولا أقسام الولادة - على كل حال - مازال مخصوصة، أولا من التجهيزات اللي تيخص تكون فيها، وثم من الأطر كذلك من الأطباء والممرضات، اللي مركز الولادة تيخص باستمرار دائما يكون فيه الأطباء ويكونوا على كل حال الممرضين، يكونوا الأقسام اللي هم موجودين، تيمكن المرأة تيجي في أي وقت في 24 ساعة باش تدخل تيخص لايد العناية.

ولهذا، اللي نتطلبو في نطاق الإستراتيجية اللي الوزارة مشكورة اللي قدمت بها باسم الحكومة خاص لايد هاد القضية ديال قسم الولادة في المستشفيات، ولكن كذلك ما نساوشاي العالم القروي، حيث المرأة ملي تتبغى تولد تيخصها تمشي تدير 8 ولا 10 كلم باش تمشي، ولهذا يكونوا كذلك مراكز الولادة اللي يمكن لها تكون كذلك في العالم القروي.

ولهذا السؤال ديالنا:

- آشنو هي الإستراتيجية ديال الحكومة حول هذه القضية ديال مراكز الولادة؟

- وكيفاش يمكن لنا تنفادو ذاك الموقى اللي تتكون؟ بعض المرات كاين نساء اللي تيموتوا حيث ما تيكون شاي على كل حال العلاج لهم.

لهذا آشنو هي الإستراتيجية ديالكم، السيدة الوزيرة، في نطاق هاذ الأقسام ديال الولادة؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

في البداية، أريد أن أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال لأن برنامج "الأمومة بدون مخاطر" والمتعلق - بطبيعة الحال - بدور الولادة، يعد من أولوية الأولويات التي سطرناها في برنامج عمل الوزارة 2008-2012، وضعناه كتحدى، وهذا البرنامج الذي أتبعه شخصيا يوميا، لأن وضعنا، من ضمن الأهداف، أننا سنقلص عدد وفيات الأمهات من 227 في مائة ألف ولادة حية إلى 50 في أفق 2012.

كما أننا وضعنا، كهدف، تقليص وفيات الأطفال إلى حدود 5 ديال الوفيات من كل 1000 حالة في أفق 2012 مقابل 40.

احنا نتعرفو على أن هذه نقطة سوداء في بلادنا، وهي هذه الوفيات

- كذلك تنديرو الآن افتتاح، عملنا واحد اللجان مشتركة مع وزارة الداخلية، وتم تفعيل هذه اللجان، على أساس أن كل وفاة ديال امرأة في سن الولادة تخبرونا بها وتنشوفو، تنفحصو ذيك الحالة وتنشوفو إلى كانت توفت ملي جات تولد هنا تتكون لجنة اللي تدير دراسة معمقة باش نتعرفو الأسباب اللي أدت إلى وفاة هاذ الأم. دابا ما كين شي أم تتوفى بسبب الولادة وما تنوقفوش على الأسباب اللي أدت لذلك الوفاة باش نحرصو على ذاك العوامل اللي أدت وذاك الأسباب أنها نوضعو ليها العلاج ديالها. هكذا تقدموا كل البلدان بهاذ الإفتتاح ديال الوفيات.

بغيت نقول لكم على أن هاذ الإجراءات. بطبيعة الحال، ماشي كلها تعمدت، لأن هذا برنامج على أفق 2012، ولكن هاذ الشهر بعدا المؤشرات هي جد إيجابية، واللي غادي يمكن، إن شاء الله، توصلنا للأهداف اللي سطرناها في أفق 2012.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

إذن نمر إلى آخر سؤال موجه إلى السيدة وزيرة الصحة، حول وضعية مستشفيات الأمراض النفسية، للمستشارين المحترمين السادة: العربي القباح، مصطفى القاسمي، فوزي بنعلال، عبد الحميد بلقيل، محمد بلحسن خير، عبد الغني المكاي، ابراهيم المامي، عبد الكبير برقية، اسماعيل قيوخ، محمد العيدي، عبد العزيز الفيلاي، عبد اللطيف أبودح، ناجي فخاري.

الكلمة للسي ناجي، تفضل.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرات،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارون المحترمون،

تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، ووعيا منها بتطلعات الساكنة إلى مستوى رفيع للعلاج والخدمات الصحية وضرورة تكريس الحق في الصحة كواحد من حقوق الإنسان الأساسية، وكذلك مسيرة التطور السريع في مجال التقنيات الطبية والتحكم في العرض وكلفة العلاج وتحسين جميع الجوانب الصحية وتجاوز القصور والاختلالات التي يعانيها القطاع الصحي، لابد من تسيير برنامجا لتعزيز المكتسبات والاستجابة للمتطلبات المستقبلية.

فلا يجادل اثنان في المجهودات الجبارة التي بذلت، وتبذل في هذا القطاع، إلا أنه هناك نقطة في حاجة إلى التفكير بشكل جدي لمعالجتها، وتمثل في مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية التي تعرف نقصا ملحوظا

اللي تتقوم بها؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي، السيدة الوزيرة.

#### السيدة ياسمينة بادو وزيرة الصحة:

شكرا للسيد المستشار.

وشكرا على اهتمامكم بهذا الموضوع اللي خاص يكون عنده اهتمام من طرف الجميع، وأنا أعتز بأن السادة المستشارين معنيين معنا في هذا البرنامج. إذن قلت بأنه تم كذلك:

- وضع المجانية بالنسبة لكل ما يتعلق بالولادة، كانت طبيعية أو قيصرية، كذلك بالنسبة للتحليلات، وهاذ المجانية هي اللي مكنتنا أننا نرفعو من عدد الوضع تحت المراقبة الطبية، وملي الواحد يتوضع تحت المراقبة الطبية وتكونوا دور الولادة مؤهلة، هذا تيدل على أننا غادي نزيدو نقلصو من عدد الوفيات؛

- تم اقتناء الوسائل اللازمة من سيارات إسعاف وأدوية مع وضع إلزامية الإقامة. المرأة الحامل الآن ملي تتولد، يالله إلى بغات تخرج من قبل خاصها تمضي لنا واحد الالتزام، ولكن تبقى الإقامة لمدة 48 ساعة، لأن نتعرفو في ذاك 48 ساعة بعد الوضع هو اللي تيكونوا فيه Les complications اللي تيؤديوا إلى الوفاة؛

- تم توسيع لائحة الأدوية الخاصة، كين هناك الأدوية الضرورية واللي تتعطى بالنسبة للمرأة اللي تتكون في واحد الوضعية كارثية بعد الولادة، ومن الضروري خاص هاذ دور الولادة يتوفروا عليها، إلى ما كانوا الآن غادي يكونوا هاذ الأدوية متواجدين في دور الولادة؛

- تم إعادة هيكلة الوحدات الصحية المتنقلة مع إشراك الجماعات والسلطات المحلية في محام الوحدات الصحية المتنقلة، هذا برنامج اللي بدينا فيه وغادي يتوسع سنة بعد سنة، على أساس أن المرأة اللي واخا تيكون المركز الصحي، تيبقى بعيد على السكنى ديالها. الآن، احنا اللي خاصنا نتوجهو إلى المرأة الحامل اللي تتعيش في الجبال وتتعيش في مناطق صعبة الولوج، باش نراقبها ونحددو موعد الولادة ديالها، باش هاذ الفرق المتنقلة تمشي وتجيها تولد تحت المراقبة الطبية؛

- إعادة تنظيم إستراتيجية التغطية الصحية المتنقلة ديال صحة الأم والطفل وتزويد الأقاليم بكل وسائل التنقل والتسيير اللازمة من أجل تغطية جميع الجهات؛

- تشكيل لجنة وطنية، الآن تم تشكيل لجنة وطنية على مستوى الوزارة لمتابعة إجراءات محاربة وفيات الأمهات والرضع؛

العمومية، لأن نادرا أننا نتلقوا في المستشفى في العلاجات الأساسية طب النفس؛

- ثالثا، توفير 123 طبيب أخصائي و 708 ممرض مختص، هذا هو الهدف اللي بغينا نساعو له من هنا لواحد السنوات متعددة، كما نسعى إلى تكوين وتوظيف أطر جديدة من أطباء اختصاصيين في طب النفس وممرضين؛

- رابعا، توفير كذلك الأدوية الأساسية مجانا لفائدة هذه الفئة من المرضى، بالخصوص المحتاجين. راه احنا تنشوفو كلنا أنه كايين هناك ناس ما يمكن ليهاش تعالج، لأن هاذ الأدوية - خصوصا - حتى هي مكلفة، وهاذ الشي اللي تنشوفو، ناس مشردين خاصهم يشريوا الأدوية، وما عندهم كيفاش يديروا؛

- خامسا، تخصيص حوالي 11 مليون درهم برسم ميزانية هذه السنة من أجل تقوية البرامج التي تعنى بالوقاية وخلق بنيات متخصصة للاستقبال والعلاج والتكفل؛

- سادسا، العناية بالمرضى المصابين بأمراض نفسية في حالة تشرد. وهنا تم إحداث لجنة وزارية متعددة القطاعات، فيها - بطبيعة الحال - وزارة الصحة مع وزارة العدل والداخلية والأمن، التنمية الاجتماعية والوقاية المدنية. تنشوفو هاذ المسألة ديال التشرد وازعة إشكالية. مؤخرا عشنا مشكلة اللي وقعت في حسان.

المهم كايين هناك برنامج مكثف، كيف قلت لكم، توضع مع كل الخبراء في هذا المجال. غادي نغيو بالصحة العقلية بصفة عامة، واعطينا واحد الشق، واحد المجال كذلك، بالنسبة لصحة الطفل العقلية، اللي هنا يمكن لنا نقولو أنها شبه منعدمة.

برنامج طموح ما كايينش - الوقت بطبيعة الحال - باش نسروده ونفسروه بكامله، ولكن احنا على كل استعداد في فرصة أخرى.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

التعقيب لكم السيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد ناجي فخاري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيدة الوزيرة على الاهتمام بهاذ الجانب الصحي، ونشكرها على التخطيط الذي سوف تقوم به لمعالجة هذه الآفة، ولكن لا بد من اقتراحات أنه إذا كان هناك خصاص في المستشفيات الخاصة بالأمراض النفسية، يجب إعادة النظر في المستشفيات الموجودة، وإذا ممكن، إحداث أجنحة اللي تكون خاصة بالأمراض النفسية.

هاذي كاقترح باش يمكن لنا، إن شاء الله، نحاولو ما أمكن نغطي هاذ

في التجهيزات الضرورية حتى يتسنى لها القيام بالدور الإستشفائي المنوط به، الشيء الذي ينعكس سلبا على المرضى الخاضعين للعلاج، وأصبحت اليوم محط انتقاد الرأي العام.

لنا نساثلكم، السيدة الوزيرة المحترمة:

- ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تنوي الوزارة القيام بها لتدارك الخصاص والنقص في الأجهزة، حتى تقوم بالدور المنوط بها، سيما وأن الأمر يتعلق بأمراض نفسية مزمنة؟

- وهل في نية الحكومة مد هذه المستشفيات بالموارد البشرية المتخصصة والكافية لضمان العلاج الفعال لهؤلاء المرضى؟

- وهل هناك إعادة النظر أو مراجعة أجور ورواتب العاملين على - الأخص - في هذه المستشفيات نظرا لخصوصيتها؟  
شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة الصحة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارون،

حقيقة، الأمراض والمستشفيات العقلية وهذه في جميع الأنظمة تكون دائما هي آخر ما يفكر فيها.

الآن هي كذلك مسطرة من ضمن أولويات برنامج عمل وزارة الصحة، ولكن غادي يخص مدة، ماشي غير أفق 2012، أفق سنوات متعددة، لأنه كما أشرت إليه، السيد المستشار، النقص في الأسرة موضوع كايين، ولكن هذا يمكن لنا نتفاداه، لهذا دائما نقول اللي صعب ماشي هو الواحد يبني. اللي صعب هي الموارد البشرية.

الموارد البشرية في هذا المجال لها واحد اختصاص دقيق، والعدد ديال الأطباء في طب النفس قلال، والمرضين المختصين في هذا المجال قلال كذلك، إذن غيخص واحد المدة واحد الفترة زمنية، لأن ما يمكن لناش نبيو واحنا ما عندناش الطبيب، ما عندناش الممرض، بطبيعة الحال.

إذن غادي يخص واحد المدة زمنية باش نقلصو من هاذ الخصاص. ولكن رغم ذلك، توضع الرؤية مع الاختصاصيين في هذا المجال وتقرر:

- أولا، تقريب مؤسسات الصحة النفسية من المواطنين، بخلق أكبر عدد ممكن من الخلايا المختصة في التشخيص والعلاج النفسي؛

- ثانيا، دعم وتوسيع إدماج الصحة العقلية في العلاجات الصحية الأساسية، بإنشاء مصالح استشفائية مختصة مدمجة في المستشفيات

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد عبد الواحد الراضي، وزير العدل:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

هذا السؤال، ألاحظ بأنه وضع في نوفمبر 2007، إذن هذا ما يزيد على سنة ونصف، وفي ذلك الوقت كنا نهتم بتشخيص الوضعية في وزارة العدل. وفعلا، لاحظنا آنذاك بأن هناك خصائص كبيرة فيما يخص الموارد البشرية، وصرحنا بهذا، سواء في هذا المجلس الموقر أو في اللجان.

إنما اليوم يمكن لنا أن نقول أننا بدأنا في تنفيذ برنامج إصلاح القضاء، وبالأخص إصلاح المحكمة، سواء تعلق الأمر بالبنائيات أو بالتجهيزات أو بالاستقبال أو بالتحديث.

ولهذا، بالنسبة لسنة 2009، سنعمل على استقطاب 393 قاضي جديد و1000 موظف جديد كذلك. وهذا العدد سنتوفر عليه إن شاء الله، كذلك في السنوات المقبلة، 2010، 2011، 2012، وكل محاكم المملكة ستستفيد من هذا العدد من القضاة والموظفين، بما في ذلك محاكم الأسرة.

أما اليوم، يمكن أن نقول بأن محاكم الأسرة تتوفر على 696 قاضي، ما يساوي 39% من قضاة المحاكم الابتدائية و1086 موظف، ما يساوي 15% من موظفي المحاكم الابتدائية.

رغم هذا الخصاص الذي سنعمل على ملئه بكيفية تدريجية إن شاء الله، يمكن أن نقول بأن حصيلة تنفيذ مدونة الأسرة حصيلة إيجابية، وأنها، إن شاء الله، سنحقق أهداف هذه المدونة، سواء تعلق الأمر بتماسك الأسرة أو باستقرارها أو بضمان حقوق كل مكوناتها.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد طريش:**

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للجواب الذي تفضل به السيد وزير العدل عن هذا السؤال، والذي طرحناه منذ سنة 2007، وهذا التكرار عن قصد، طرحناه مرة ثانية لكي نتأكد، ومن خلال السيد الوزير، عن التطورات التي عرفها هذا النوع من المحاكم، وبالأخص محاكم الأسرة، بحيث أننا عندما كنا نناقش مع السيد الوزير في اللجنة عن هذه المخططات الاستعجالية التي سوف تقوم بها وزارة العدل، فهي قد تحققت، وقد عرفت تطورا كبيرا في جل المحاكم المغربية.

إلا أنه هناك بعض الخصاص الذي يرجع إلى كثرة المشاكل، بحيث أنها

الحاجيات ديال هاذ الأمراض، لأنه كما قلت، السيدة الوزيرة، تنخرجو في الشارع وتنشوفو المواطنين مشردين، تيبقى فينا الحال أننا وزارة الصحة عندها برنامج، وبالتالي نشوفو هاذ المواطنين لا حول ولا قوة لهم.

الأمل كله فيكم، السيدة الوزيرة، على أنه باش تعطيو هاذ الاهتمام لهاذ المرضى.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إذن نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها الفعالة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل، حول تمكين محاكم الأسرة من الموارد البشرية، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، محمد طريش، محمد العقاوي، ميلود ناصر، محمد أبو الحدادي، الميلودي عفوت، عبد القادر البريكي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشراوي، أحمد بنيس، المصطفى الشهباني، محمد بوهيز، العربي الهرامي، أحمد برطني، مولاي ادريس العلوي، عبد السلام بلقشور، الحسن العواني، محمد القلوبي.

الكلمة للسي طريش، تفضل.

**المستشار السيد محمد طريش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات الوزيرتان،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارون،

لقد تبين من خلال بعض البحوث والدراسات التي أنجزت حول أداء محاكم الأسرة أن هذه الأخيرة، ورغم العوائق التي ما تزال تعيق تنفيذ مدونة الأسرة، استطاعت أن تترجم بشكل أكثر عصرة وأكثر تقدما هذا التشريع الجديد، الذي يواكب التحولات المهمة التي عرفتها الأسرة المغربية في السنوات الأخيرة.

غير أن العائق الكبير الذي يحول دون تطور هذه المحاكم واستجابتها لمختلف القضايا المطروحة أمامها هو قلة الموارد البشرية المؤهلة والكافية لتسهيل المساطر، وكذا تفادي التأخيرات الناتجة عن قلة الإمكانيات البشرية بهذه المحاكم، من خلال توفير قضاة وموظفين وغير ذلك من الوسائل التي من شأنها خدمة هذا الصنف المهم من القضاء.

ولهذا، السيد الوزير المحترم، نسئلكم عن مدى تفكير وزارتم في تمكين محاكم الأسرة من الموارد البشرية الكافية؟

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

هو المنتفس الوحيد للأندية المتواجدة على ساحة البطولة الوطنية، ولكن هناك تمييز ما بين الفرق الوطنية، بعض الأندية تستفيد من بعض المؤسسات العمومية، وهذا هو صلب الموضوع الذي نطرح في هذا السؤال.

كيف يعقل أن بعض المؤسسات العمومية مثل البنك الشعبي وصندوق الإيداع والتدبير يمول ويحتضن بعض الأندية من دون الأندية أخرى؟ فهذه مؤسسات عمومية، والتي تشرف على تسيير أموال وثروات المغرب.

كذلك، السؤال ديالنا اللي تينطرح، السيدة الوزيرة، حول دعم بعض الأندية في الرياضات الأخرى على صعيد الجماعات المحلية، وكنا طرحنا هذه في المناظرة، السيدة الوزيرة، أن دعم الأندية الرياضية لابد أن تكون هناك معايير للاستفادة، حتى لا يبقى دائماً بعض رؤساء الجماعات المحلية أو الجهات تيفضلوا بعض الأندية، إما تتكون من الناحية السياسية يكون ينتمي لذاك الحزب السياسي أو قرابة أو شيء ما، ولكن هنا تطلبوا من السيدة الوزيرة أن الحكومة باش تكون معايير لتوزيع لهاذ الفرق الرياضية وهاذ الأندية.

والسيدة الوزيرة، اللي بغينا باش تفسروا لنا هاذ القضية ديال توزيع الاحتضان في المؤسسات العمومية؟ هذا هو السؤال ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، تفضلوا.

#### السيدة نوال المتوكل، وزيرة الشباب والرياضة:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

زملائي الوزراء،

في البداية، أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالرياضة بصفة عامة وكذلك على اهتمامهم بسبل النهوض بها وتطويرها.

بغيت غير في الأول باش نجابو على السؤال ديالكم اللي تفضلتوا باش طرحتيوه، الإشارة إلى أن سنوات الثمانينات عرفت إقرار برامج الاحتضان من طرف عدد ديال المؤسسات العمومية كمصدر من مصادر تمويل الرياضة الوطنية.

هاذ الشي في الثمانينات، في أفق الوصول إلى مرحلة الاحتراف، وهو ما نص عليه قانون التربية البدنية والرياضة 87.06 في مواد من 28 حتى 32 وكذلك المرسوم التطبيقي له. واستفادت عدد من الأندية وعدد من الأنواع الرياضية، لا الأولمبية وغير الأولمبية، ككرة القدم وكرة السلة وكذلك

تزداد يوما عن يوم.

وقصدنا من هذا السؤال هو طلب لوزارة العدل الموقرة أن تكثف الجهود من أجل الانكباب على هذه القضايا المتعلقة بالأسرة، وبالتالي تسريع حل مشاكلها.

ثم هناك سؤال آخر للسيد وزير العدل المحترم، هناك العالم القروي اللي شي شوية فيه واحد النوع ديال الإهمال، بحيث أن الناس ديال العالم القروي ما كاينش شي تقريب ديال المحاكم منهم، فإنهم يضطرون، بحال مثلا في المناطق ديال الأطلس أو في المناطق ديال الشمال، كين مناطق اللي هي بعيدة عن المناطق الحضرية، تيقطعوا واحد المسافات كبيرة باش يوصلوا إلى المدن اللي هي بعيدة.

فتنطلبوا من السيد الوزير، وكان وعدنا إن شاء الله، في المستقبل سوف تتم في المراكز ديال الجماعات اللي هي قريبة من المواطنين بوضع أو بإنشاء نقط للتغلب على هذه القضايا.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هل لكم رد على التعقيب، السيد الوزير؟

إذن نشكر السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الوحيد الآني الموجه إلى السيدة وزيرة الشباب والرياضة، حول الاحتضان الرياضي، للمستشارين المحترمين السادة: لحسن بيجديكن، خيري بلخير، محمد عبده عز الدين، العربي الهراي، محمد العقاوي، محمد المفيد، حبيب لعلي، عبد السلام بلقشور، مصطفى تومة، محمد بوداس، محمد أبو السعود، لحسن عباد، أحمد بنيس، مصطفى الشهواني، محمد بوهريز، محمد برطني، مولاي ادريس العلوي، لحسن العواني، محمد القلوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي خيري.

#### المستشار السيد خيري بلخير:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

حقيقة، في إصلاح الأوضاع الرياضية بفعل الأوراش اللي فتحتموها، السيدة الوزيرة، وعلى سبيل المثال المناظرة الوطنية حول الرياضة التي توجتها الرسالة الملكية، والتي بدأت تعطي بعض الإصلاحات، ولاحظنا أن هناك ملامح تظهر للوجود.

والسؤال ديالنا يتعلق بالاحتضان الرياضي، وهذا الاحتضان الرياضي

**المستشار السيد خيري بلخير:**

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم. ولكن السؤال ديانا يتحور حول الاحتضان ديال هذا المؤسسات. لا يعقل أن هذه المؤسسات تحتضن بعض الفرق معروفة وتحلي بعض الفرق، لأن هاذ المؤسسات راه عمومية. ما يمكنش، خاصنا نوجهو، علاش العطاء؟ على سبيل المثال: المولودية الوجدية أو حسنية أكادير أو في الصحراء، علاش ما بقاوش الآن يعطوننا ولو لاعب دولي؟ لأن الآن تيعيشوا في الفقر، هاد الأندية راه تعيش في الفقر وبعض الأندية غنية، ما تفرقوش ما بين المغرب. المغرب واحد. ما يمكنش نفرقو ما بين الأندية، ولهذا الحكومة تحمل مسؤوليتها وليس، أنت الوزيرة، لأن هناك حكومة تتحمل المسؤولية بأن هذا المؤسسات ديال الدولة تفرق على الأندية.

ثانيا، خاصنا يخرج للوجود الاحتراف، لأن هذه المدن الكبرى يمكن عندهم مؤسسات كبرى اللي تحتضنهم، ولكن هاذ المدن الصغرى اللي ما فيهاش مؤسسات وشركات، كيفاش غادي يعملوا؟ كيفاش تطوروا الرياضة في المغرب، بالخصوص كرة القدم؟

الآن الفريق الوطني تنشوفو أنه بقى يطعم إلا باللاعبين من المغاربة اللي قاطنين في الدول الأوربية، ما بقيناش تنعطيو لاعب مغربي، لأن تنشوفو الآن أصحبت الفرق الوطنية ما بقاش عندها ذاك الدور اللي عندها الإمكانات، وبالخصوص هاد الفرق اللي عندها مسافات، بعض الفرق اللي في وسط 100 كلم، عندها شهر ما تخرجش من 100 كلم، واللي تيقطع مسافة ديال 500 كلم، 1000 كلم كل أسبوع، هنا خاصنا نفكرو لهاذ الفرق.

وشكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

رد على التعقيب؟

**السيدة وزيرة الشباب والرياضة:**

تؤكد أن السيد المستشار المحترم حضر معنا في اللقاء ديال المناظرة مشكور جدا، بحكم أنه كذلك رياضي ومسير مرموق، أنه حضر معنا في المناظرة الوطنية للرياضة، اللي على إثرها خرجنا بتوصيات متعددة، اللي من ضمنها أورايش اللي فتحنا، اللي من ضمنها الإطار القانوني، حاليا بمعينته وبمعية عدد ديال المستشارين اللي حضروا معنا وبمعية كذلك رجال ونساء الصحافة المرئية والمكتوبة والمسموعة، منكبين حاليا، فاتحين مشروع قانون التربية البدنية والرياضية، وفيه بند خاص بعالم الاحترافية وعالم التمويل والاحتضان إلى غير ذلك.

إذن هذا مشروع قانون موضوع رهن إشارة الجميع في الموقع الإلكتروني ديال وزارة الشباب والرياضة، وإن شاء الله، في الأسابيع المقبلة غادي

كرة المضرب وألعاب القوى إلى غير ذلك من الرياضات، من عقود احتضان تضمن المؤسسات بموجبها التأهيل المهني وكذلك استقرار التشغيل للرياضيين، وتتعرفو على أن عدد ديال الرياضيين كانوا اشتغلوا بنفس هذه المؤسسات لمدة طويلة، وكاين منهم اللي باقي حاليا تيشغلوا من بعد أنهم ابتعدوا على ميدان التناري.

وهناك كذلك دعم الوسائل المالية لهاذ الأندية والجامعات، مقابل استفادة هذه المؤسسات من الدعاية المختلفة، إما تيوضعوا الشارة ديال المؤسسة على صدرية الرياضيين أو لا لوحات داخل النادي أو الملعب، إلا أن هذه الإجراءات كلها بدأت تتعرف واحد التراجع، واحد الفتنور، بعد خصوصية عدد من المؤسسات، وتقلص دورها في المساهمة في التنمية الرياضية ككل.

وسعيا لتحقيق الحكامة الجيدة في التسيير الإداري وكذلك التسيير المالي للجامعات الرياضية وكذلك للأندية، ومن أجل إقلاع رياضي وطني يساير الرياضة العالمية، وضمانا كذلك لعقلنة المشهد الرياضي، وخاصة بعد انعقاد المناظرة الوطنية حول الرياضة، في "أي إستراتيجية في أفق سنة 2020؟"، وتوجيها كذلك للرسالة الملكية السامية التي تم تلاوتها من طرف مستشار صاحب الجلالة خلال المناظرة الوطنية للرياضة تجاه المشاركين والمشاركات في المناظرة، والتي دعت إلى ضرورة التفكير في الارتقاء بالرياضة الوطنية من مرحلة الهواية إلى مرحلة الاحتراف، أصبح الآن من الضروري تطبيق نظام الاحتراف باش يمكن للأندية من تسويق منتوجها الرياضي وبالتالي تقنين وضبط العلاقات المنظمة للمجال الرياضي، وذلك من خلال:

- أولا، الدفاع عن مصالح الرياضيين؛

- ثانيا، ضبط العلاقات بين جميع المتدخلين في المجال الرياضي، منهم رؤساء الجامعات أو الأندية أو العصب وكذلك المسيرين واللاعبين والمستشهرين إلى غير ذلك؛

- ثالثا، ضبط حركة اللاعبين الممارسين في البطولة الاحترافية؛

- رابعا، تمكين الممارسين والمسيرين والإداريين من إمكانية الممارسة كالملاعب والمعدات والتعويضات إلى غير ذلك؛

- خامسا وأخيرا، تمكين الأجهزة المسيرة من جامعات رياضية وكذلك من أندية من مصادر التمويل عبر الإستشهار.

وفي هذا الصدد، الوزارة تتعمل حاليا جادة على تحيين الترسانة القانونية للإقلاع بهذا المجال.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السيد المستشار.

سؤالنا، السيد الوزير، وهو ليست المرة الأولى الذي نطرحه، هو بشكل مركز:

- ما هي الأسباب التي وقفت وراء تأخير إخراج هذا المشروع إلى الوجود طيلة هذه المدة؟ منذ سنة 1995 ونحن الآن في سنة 2009، تقريبا 14 سنة، مع العلم أنه سبق وأن توصلنا بأجوبة من السادة وزراء المالية والاقتصاد السابق والأسبق، يطمئنون ساكنة هذه المنطقة على أن إخراج هذا المشروع إلى الوجود سوف لن يتأخر كثيرا، وعلى أن جميع الدراسات، دراسة الجدوى الاقتصادية والبيئية والمالية كلها قد أنجزت وأعدت وأنه على أبواب الخروج ليرى النور؛  
- فما هي الأسباب، السيد الوزير، وراء هذا التأخير؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد أحمد رضا الشامي، وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

هو بعدا أولا، لا بد خاصنا نأكدو بأن ذاك المنطقة ديال الناظور - بالطبع - عندها واحد الاهتمام خاص من طرف الحكومة، هذيك منطقة الناظور اليوم تتحظى بواحد البرنامج ديال تطوير واحد قطب التنمية الصناعية المندمج (Le PDII)، هذا القطب عنده 2 ركائز:

- الركيزة الأولى، بعد أولا، احنا تنظنو بأن يمكن لنا تخلقو أكثر من 70.000 فرص شغل في ذاك القطب الصناعي بواحد الاستثمار يناهز 28,7 مليار درهم، كين 2 ديال المشاريع اللي تليخصوا ذاك منطقة الناظور بالذات:

- المشروع الأول، هو ذاك الحظيرة الصناعية لسلمان، اللي غادي تكون ممتدة على 140 هكتار، واللي تدشنت في شهر يوليوز الفأث من طرف صاحب الجلالة والمشروع راه زايد؛
- المشروع الثاني، هو بناء واحد المنطقة لوجيستكية بميناء الناظور.

فهذه المشاريع مجوج تنظن غادي يعطيوها واحد الدينامكية اقتصادية لذاك المنطقة.

أما فيما يخص السؤال دياكم، احنا نعرفو بأن المناطق الحرة محمة للتنمية الاقتصادية، وعندنا مشروع اليوم باش نحددو واحد المسافة عقارية أوسع مما كان مرتقب في الماضي، باش نأسسو فيها واحد المنطقة حرة فذاك المنطقة.

أشنو هما الأسباب علاش تأخر هذا الشيء من 95؟ اسمح لي، ولكن

نعرضوه على المجلس الحكومي، وتنتهي أن الآراء تزيد تزودنا فيما يخص هذا المشروع واخاذين احنا بعين الاعتبار هذا النقطة بالأساس.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها في هذه الجلسة.  
إذن ننقل إلى السؤال الموالي، موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول مصير منطقة التصدير الحرة للناظور، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، عبد الرحمان أشن، مولاي الحسن طالب، أبو بكر عبيد، دحمان البرهم، عمر مورو.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار.  
هناك رسالة وصلت، ووافق عليها المجلس في البداية وتلاها الأمين، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

سؤالنا موجه إلى الحكومة، وهذه المرة في شخص السيد وزير التجارة والصناعة والتكنولوجيات الحديثة، لأنه - كما هو معلوم - ليست هذه المرة الأولى التي نطرح فيها هذا السؤال، منذ سنة 1995 وهو تاريخ صدور القانون المنظم لمناطق التصدير الحرة، الذي بموجبه تستفيد هذه المناطق من عدة امتيازات ومنافع تشجيعية، منها الجبائية والجمركية، وذلك اعتبارا للدور المتميز الذي تلعبه هذه المناطق في تنمية النشاط الاقتصادي.

وما لا شك فيه أن هذا النظام أو نظام مناطق التصدير الحرة عرف انتشارا واسعا وتزايداً مضطرباً على الصعيد الدولي، وذلك لإسهامه في نقل التكنولوجيا الحديثة وكذلك للزيادة، لأنه يساهم في الزيادة في القيمة المضافة في عمليات التحويل والتصنيع، بالإضافة إلى جلب الاستثمارات الخارجية.

وبالنسبة لموضوع سؤالنا، موضوع منطقة التصدير الحرة للناظور، الذي - كما هو معلوم - كان قد أكد في عهد جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، كان قد أكد على أهمية إحداث هذه المنطقة، وألح على إحداثها في أفق النهوض بالجهة الشرقية بصفة عامة، وبإقليم الناظور بصفة خاصة، وذلك في سياق إيجاد الحلول الكفيلة للنهوض بهذه المنطقة، بإيجاد أنشطة إنتاجية وتجارية بديلة، بإمكانها أن تعوض الأنشطة الاقتصادية أو الأنشطة الطفيلية الهشة بل والمريضة المعروفة في هذه المنطقة، والتي لا يختلف اثنان في كونها تضر باقتصاد الوطن وبسمعة البلاد.

نرجو من الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها وتكون لها الشجاعة السياسية الكافية لتكون لجنة - على الأقل - لتقف على حقيقة ما يجري في تلك المناطق الحدودية بشكل يومي، وهو يضر بسمعة البلاد كما قلت بشكل أكثر مما يضر بالاقتصاد الوطني.

لذلك نستحث الحكومة، السيد الوزير، كما قلت ليس قصد إحراجها، بل قصد إيجاد الحلول لتلك المنطقة المؤلمة.

شكرا السيد الرئيس، وسمح لنا على الإطالة، لأن الموضوع يتطلب ذلك.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

سيكون واحد التطور ملموس في ذلك المنطقة، كما قلت، حضرت على 2 مشاريع الي بداوا، واحدة بدأت في يوليوز والأخرى غتبدأ إن شاء الله في هاذ 2009، وتنواعتكم بأن اليوم هذا ماشي حلم.

احنا نتخدمو على واحد المشروع الي تنظن غادي يعطي لاذك المنطقة واحد الديناميكية الي تتكون مشابهة لاذك الديناميكية الي عرفتها منطقة طنجة عن طريق هاذ المنطقة الحرة الي تذاكرت عليها، ولكن هذا ماشي هو ذاك المشروع الي كان قبل، احنا تنخمو اليوم على واحد الديناميكية جديدة وعلى واحد البرنامج مخطط معين الي انطلق، الحمد لله، هذه سنة ولا سنتين. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، وعددها ثلاثة أسئلة.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول ضرورة مراجعة التعويضات عن حوادث الشغل، للمستشارين المحترمين السادة: عبد العزيز العزاي، كافي الشراط، خديجة الزومي، تيتي علوي، العربي القباج، ناجي فخاري. تفضل السي القباج.

#### المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

قبل أن أطرح السؤال، بطبيعة الحال، السيد الأمين أبلغنا في البداية برسائل حول بعض الأسئلة، لكن، السيد الرئيس، المجلس لم يصادق على

ما عنديش أشنو هما الأسباب بالدقة، ولكن تقول لكم بأن اليوم كل مشروع يتغير من بعد الوقت، تنظنو بأن الديناميكية الي كايئة اليوم دفعتنا باش تكون إعادة النظر في تطوير ذاك منطقة ككل، وأنا قلت لكم بأن هذه 2 المشاريع كايئين اليوم في سلوان والمنطقة اللوجيستكية، وخدامين تنشوفو العقار الكافي باش نخلقوا واحد المنطقة حرة ضخمة في ذاك الجهة هذي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

جوابكم، السيد الوزير، بكل صدق، كنا نتوقع أن يكون أكثر وضوحا مما استمنا إليه، لسبب بسيط هو لأنه السادة الوزراء الذين أشرت قبل قليل إلى أنهم كانوا موضوع طرح سؤالنا، أجابونا عنه ربما بالكثير من التفاؤل.

وزير الاقتصاد والمالية الحالي، وليس فقط السابق، سبق وأن أكد على أن هذا المشروع هو على أبواب الخروج ليرى النور، بل وسمعنا منه بالحرف الواحد على أنه بإمكاننا كمنتخبين أن نطمئن ونطمئن سأكثة هذه المنطقة الذين يعانون الأمرين في الدخول إلى مدينة مليلية للتقوت من التهريب المعيشي اليومي.

ملحاحية طرح سؤالنا، السيد الوزير، على الحكومة ليس قصد إحراجها، بل قصد أن تمكننا بهدف تمكيننا من قول الحقيقة والحقيقة كلها حول هذا المشروع، فقد خرجت مناطق صناعية إلى الوجود أتت بعد هذا المشروع، أتت بعد التفكير، يعني سبقها هذا المشروع إلى التفكير فيه.

هذا المشروع الذي قلت تأتي ملحاحيته أو شرعية ملحاحية طرحه تأتي من المعاناة اليومية لساكثة هذه المنطقة التي تدخل إلى مليلية باستمرار، والتي تساهم في تكريس التزيف المالي الذي يضر باقتصاد الوطن، إضافة إلى ظروف الإذلال والمهانة التي يتعرض لها المواطنون المغاربة يوميا، سواء على يد السلطات الجمركية المغربية أو الإسبانية.

ربما في علمكم، السيد الوزير، أنه في الشهور الماضية كانت هنالك وفيات لبعض الشابات المغربيات المجازات حاملات للإجازة في الاقتصاد، توفيت في ظروف تثير - أقل ما يمكن أن نقول عنه - أنها تثير الخجل بالنسبة للمغاربة. عار علينا أن نقبل يوميا بتلك الظروف من المهانة والإذلال التي يتعرض لها المغاربة بشكل يومي ومستمر.

بالمغرب يرجع إلى الظهير الشريف بتاريخ 6 فبراير 1963، وهذا ما جعلنا أننا ننكبو على ضرورة إصلاح هذا القانون، للأخذ بعين الاعتبار التحولات التي عرفها المغرب بعد ذلك وصدور العديد من القوانين الأساسية، من ضمنها مدونة الشغل، مدونة التأمينات، مدونة الأسرة، إلى غير ذلك من القوانين المؤسسة التي صدرت خلال العشر سنوات الأخيرة. في هذا الصدد، قامت وزارة التشغيل والتكوين المهني بإعداد مشروع نص قانون يعدل المشروع اللي ذكرتم واللي وجهتم إليه بعض الانتقادات حول طرق الأداء ديالو إلى غير ذلك، وأشاطركم الرأي في جزء مما لاحظتم. مشروع القانون واللي عرضناه على الفرقاء الاقتصاديين وكذلك على الفرقاء الاجتماعيين خلال جولات الحوار الاجتماعي، وحظي بموافقة الجميع، واللي وضعناه في قنوات المصادقة يستهدف:

- أولاً، الحفاظ على الحقوق المكتسبة؛
- تبسيط وإعادة النظر في المساطر الإدارية المعمول بها حالياً، من خلال نظام طبي للتصريح وإيداع مختلف الشواهد الطبية لدى مقابلة التأمين عوض السلطات المحلية، كما هو معمول به حالياً، للأسف؛
- تحسين شروط وأجل صرف التعويضات المضمونة قانونياً، من خلال إحداث مسطرة الصلح على المستوى الإداري، والتي ستصبح إجبارية؛
- تحسين شروط استفادة ذوي الحقوق من التعويضات، من خلال حذف شرط السن بالنسبة للأرملة، وتمكين اليتامى المعاقين من الاستفادة من الإيرادات دون تحديد السن؛
- رفع شرط السن بالنسبة لليتامى الذين يتابعون التكوين من 17 إلى 18 سنة؛
- إعادة النظر في طريقة احتساب مبلغ الإيرادات؛
- توسيع دائرة المستفيدين؛
- الرفع من التعويضات اليومية الممنوحة لضحايا حوادث الشغل.

أظن أن النص الجديد واللي تنتمناو نعروضه وناقشوه أمام مجلسكم الموقر وناقشوه معنا، سيكون بمثابة تغيير منظومة التعويض عن حوادث الشغل.

بقى الإشارة أننا تقدمنا خلال جولة الحوار الاجتماعي الأخيرة باقتراح، يقضي بمراجعة قيمة التعويضات اللي تمنحها إدارة صناديق العمل ب 20% لفائدة الضحايا اللي تبتلقوا تعويضات الإيرادات دياهم من خلال إدارة صناديق العمل التابعة لوزارة التشغيل، وهو إجراء سيستفيد منه 70% من ضحايا حوادث الشغل وذوي حقوقهم. شكراً.

تمرير سؤال قبل سؤال، لأن الأمين أخبرنا برسائل، لكن لم نصادق على مراجعة البرجة التي وضعها المكتب، مع كل احتراماتي، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار،

جرت العادة على أنه لما ما تيكون حتى شي تعرض على أي تقطة، يعتبر مصادفة. تفضل ألق السؤال.

#### المستشار السيد محمد العربي القباج:

كاين بعض الإخوان اللي تينحرموا من التلفزة، اسمح لي، السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

إخواني المستشارون،

السؤال ديالي: تعاني فئة عريضة من اليد العاملة في حالة تعرضها لحادثة من حوادث الشغل وإصابتها بالعجز من حيف في التعويضات الممنوحة لها، وتظهر آثارها بشكل جلي عند مرور فترة طويلة من الزمن، عند تحديد مبلغ التعويضات، وذلك لعدم استجابتها لمتطلبات الحياة اليومية، سيما عندما يتعلق الأمر بالتكفل لتدبير الحياة اليومية للمصابين وأسرهم، بحيث كاين بعض الأسر اللي تتقبط 100 حتى 150 درهم في الشهر.

ولمعالجة هذه الأوضاع والاختلالات الاجتماعية، ولضمان حقوق وواجبات أرباب العمل والمأجورين، لابد من توفير أنظمة وآليات للتأمين الصحي والاجتماعي، وذلك بالقيام بإصلاحات تهدف إلى توفير المناخ المناسب للنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وتعزيز حقوق وواجبات المأجورين.

لنا، السيد الوزير، نسائلكم: ما هي التدابير الاستعجالية المزمع اتخاذها لمعالجة قانون التعويضات في حالة العجز الناتج عن حوادث الشغل، لإنصاف المتضررين وضمان العيش الكريم لهذه الفئة؟  
شكراً السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد جمال أغاني، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

أولاً، يجب التذكير أن القانون المنظم للتعويض عن حوادث الشغل

في الإخراج ديالو والوصول ديالو ومناقشته مع مجلسكم الموقر من أجل الشروع في تنفيذه.

تتعرفوا أن المشرع في المغرب أقر إجبارية وإلزامية التأمين في مجال الشغل، هذا إجراء مهم وقع في المغرب. اللي وقع، وكما ذكرت، خرجت مدونة الشغل، خرجت مدونة التأمينات، خرجت كذلك قانون المسطرة المدنية، وخرجت مدونة الأسرة، واحنا بقينا بواحد القانون اللي ماضي.

بالنسبة للمسألة اللي أشرتم لها، يجب الإشارة أن القانون الجديد يلح على مسطرة التصالح، نقطة أساسية: قبل المرور إلى مرحلة التقاضي، ضرورة مسطرة التصالح، تنظن مسطرة التصالح ماشي في هذا الجانب، في جوانب أخرى، ستعطي للمغرب إمكانيات جد مهمة من خلال الآلية اللي اعطت في دول أخرى عمل مهم، سواء تعلق الأمر، احنا اليوم وصلنا تقدمنا بالحوار الاجتماعي بالنسبة لإقرار مسطرة التصالح على مستوى تدبير نزاعات الشغل الجماعية، غادي تكون جد مهمة أننا نعينو حكام اللي يداوا يبتوا في هاذ القضايا.

كذلك في الجانب التجاري في غيرها من القضايا. يجب، ماشي نقولو عدم اتفاق القضاء، ولكن يجب تسريع المساطر، وهنا أظن أن هاذ مسطرة التصالح مع وضع المحددات لها، غادي يمكن تجعل من هذا الجانب.

وأكثر من هذا، احنا في مجال التأمين على حوادث الشغل سنتقدم، ولنا نقاش اليوم في إطار الإستراتيجية اللي تنفكرو نعرضها عليكم ديال الحماية الاجتماعية في المغرب، أننا تنفكرو هذا الجانب أنه حتى هو خاص يتراجع، اليوم احنا التأمين يتم تدبيره من طرف منظومة التأمين. في دول أخرى، هناك منظومة الضمان الاجتماعي هي التي تتولى التدبير ديال هذا الجانب.

فعدة أورايش هي مفتوحة سنناقشها مع كل الفاعلين، تعلق الأمر بالاقتصاديين أو الاجتماعيين وكذلك القطاعات الحكومية المعنية.

بقى نشير أنه الإجراء اللي خذناه، على الأقل بالنسبة لإدارة صناديق العمل ديال الرفع من التعويضات للإدارات المنوحة للضحايا بمقدار 20%، والمرسوم سير في الأيام المقبلة للمصادقة عليه من طرف مجلس الحكومة ثم المجلس الوزاري.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني، الموجه كذلك إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول مراكز التدرج المهني في غرف الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد المجيد الهاشمي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، الحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجفيري، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، ابراهيم بنديدي، عبد القادر

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد العربي القباج:

شكرا السيد الوزير.

طبعا لما طرحنا هذا السؤال، طرحناه لأن واحد الفئة عريضة من الشغالين وذوي الحقوق تبتعرضوا إلى مؤامرات بعض شركات التأمين. مثلا هناك بعض الشركات اللي تفضل تتفاوض مع ذوي الحقوق من أجل تعطي واحد forfait، لما تينتهي forfait تيوليوا هذوك في واحد الوضعية سيئة، بدلا باش يعطيهم واحد التعويض طبقا لما ينص عليه القانون كل ثلاث أشهر، تتفاوضوا معهم بواحد المبلغ فيه بعض التآمر.

أولا، السيد الوزير، احنا تجاوبنا معكم فيما يخص المشروع، لكوننا، كاتحاد عام للشغالين بالمغرب، رأينا فيه واحد التقدم كبير ورأينا فيه واحد رفع الحيف، وذهبنا مع هذا المشروع مقتنعين. لكن، السيد الوزير، نتعرفو أن هذا المشروع راه خاصو واحد المسطرة بطبيعة الحال.

الي تنطلبو الآن، ما هو حالي الآن، تحدثت أنه كان حيف في التعويضات كايين..

السيد الوزير،

أولا، المحامي الأول والمدافع الأول لهؤلاء المتضررين هي حكومة صاحب الجلالة، في شخص السيد وزير التشغيل. بغينا باش الحكومة في شخصكم، السيد الوزير، هذا التفاوض اللي تيعتبروه مؤامرة ديال بعض شركات التأمين مع بعض ذوي الحقوق من أجل إعطاء واحد التعويض لا قيمة له، باش يتفكرو من ذاك الأجرة ديال ثلاث أشهر.

بغينا باش وزارة الشغل - على الأقل - توعي هاذ الناس أنه راه ذاك التعويض ما هي إلا مؤامرة من أجل باش يتفكرو من هذا الناس.

ولهذا، هذا طلب للسيد الوزير. نتمناو أنه في انتظار إخراج هذا المشروع، اللي تيجي، كما قلت، تبعنا لما تم إصلاحه لا من مدونة ولا من أورايش، اللي احنا نتقولو أن الحكومة جاءت بإجبايات، هذا أحب من أحب وكره من كره.

الي نتمناو أن في انتظار باش يخرج هذا المرسوم، باش توفقوا حاجز أمام الشركات اللي كيتآمروا على بعض العمال وبعض ذوي الحقوق.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

احنا الي نأملو، السيد المستشار، هو أننا نوصلو هذا القانون، نسرعو

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:**

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرحه لهذا السؤال الذي نتعبروه مهم، وفلا كيم ليس الحرف الصناعية التقليدية، بل يمكن نمشي حتى القطاع الفلاحي وغيرها من القطاعات أو قطاع السياحة، الذي هذا النمط من التكوين يلائم الحاجيات ديال هذا القطاع.

لكن قبل ما نجابكم بالضبط على سؤالكم، نبغي نوضح أنه في إطار المخطط الإستراتيجي الذي وضعناه ديال قطاع التكوين المهني، انطلقنا، أولا، من إنجاز واحد الدراسة بدعم صندوق الحسن الثاني للتنمية.

هاذ الدراسة لأول مرة حددت لنا أن لنا في المغرب واحد 9 ديال الأحواض ديال الصناعة التقليدية، وهاذ الدراسة كذلك رصدت الإمكانيات التي كابتة ديال التكوين، وكذلك، وهذا حتى هو عنصر أساسي، والتي مزدهر بتنسيق مع قطاع الصناعة التقليدية، وكذلك مساهمة المهنيين، مساهمة مجموعة من الغرف التي ساهمت معنا في هذه الدراسة، وأعطت هذه الدراسة كذلك عدد المراكز المتوفرة، لقينا فيها بعض المراكز التي خاصها إصلاح وخاصها إعادة وضع برامج بيداغوجية تتلاءم والتطور الذي تيعرفو قطاع الصناعة التقليدية.

وفي إطار المواكبة ديال الرؤية ديال 2015 لقطاع الصناعة التقليدية، وضعنا المخطط الإستراتيجي الذي يستهدف تكوين واحد 60 ألف شاب وشابة في هذه المهن. وبالتالي كل مركز يتم خلقه تتكون واحد الحاجيات ملحة فيه، ذكرونا المركز ديال مراكز والتي هو الآن بدا العمل فيه.

كذلك بالنسبة لسلا ذكرونا سلا، الأشغال ديال البناء انطلقت ديال مركز الصناعة التقليدية مركز التدرج المهني بمدينة سلا. وبالنسبة للمنطقة التي ذكرونا بالضبط ديال مراكز، هناك مركز الذي تم الإحداث ديالو، ولكن بانته الحاجة في إطار المخطط الإستراتيجي ديال إحداث مراكز التدرج المهني في قطاع الفلاحة في المدن التي ذكرونا، والتي يمكن لي بهذه المناسبة كل من العطاوية، أولاد بوكريين بإقليم قلعة السراغنة ومركز التدرج المهني كذلك في الفلاحة بشيشاوة، الدراسة ما برزت الجانب ديال الصناعة التقليدية هناك، لهذا كايين المركز ديال..

بالنسبة على الصعيد الوطني، البرنامج الإستراتيجي الذي وضعناه هو إحداث خمسة مراكز ديال التدرج المهني جديدة، في كل من سلا، جوج بالدار البيضاء وتطوان والناظور، وتوسيع الطاقة الاستيعابية لخمس مراكز أخرى بكل من زاكورة والصويرة وآسفي والجديدة والقنيطرة، وكما قلت إصلاح وتجهيز 23 مركز آخر منتشرة على الصعيد الوطني. وشكرا.

النميلي، البشير أهل حماد، محمد اجيبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد الهاوي، أحمد التويزي، محمد تاضومانت، حسن أوتغلياست، عبد الرحيم الشرقاوي، المهدي زركو. فضل السيد المستشار، تفضل السي الشرقاوي.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تعلمون ما للتكوين من أهمية كبرى في إنجاز كل المخططات التنموية، ولقد لعب التكوين بالتدرج خلال السنوات الأخيرة دورا مهما في استيعاب عدد كبير من التلاميذ المنقطعين عن الدراسة. مانحا إياهم فرصة إضافية من أجل كسب مهارات وتقنيات، وخاصة في قطاع الصناعة التقليدية.

وهذا، معالي الوزير المحترم، ما أكدتم عليه في مخططكم الوطني في أفق 2015.

السيد الوزير،

وجاءت مبادرات خلق مراكز للتدرج المهني التي تشرف عليها الغرف مباشرة، وكانت تجربة مراكز نموذجيا في هذا الإطار.

لذلك نرى، السيد الوزير، أنه من الواجب تعميم هذه المراكز على مختلف الغرف داخل التراب الوطني.

كما أنه، معالي الوزير المحترم، ومن أجل خلق توازن وعدم حرمان فئات عريضة من تكوين جيد، فتحت عدة مراكز داخل النفوذ الترابي لنفس الغرفة نظرا لشساغته.

وفي هذا الإطار، نضرب لكم مثلا بغرفة الصناعة التقليدية لولاية مراكز وإقليم قلعة السراغنة، والتي تضم عمالة مراكز وأقاليم الحوز، شيشاوة والقلعة.

معالي الوزير المحترم،

فإذا كنا نتمن مبادرة خلق مركز للتدرج المهني في حرف الصناعة التقليدية بمراكز، فإننا نطالب - وأؤكد عليه مرة ثانية - بفتح مراكز بالأقاليم الأخرى التابعة لنفوذ الغرف، ومنها مدينة سلا اليتيمة، فإننا نطالب بفتح مراكز بالأقاليم الأخرى التابعة لنفوذ الغرف، يمكن من ضمان تكوين جيد ومتكامل لمختلف الخريجين، وبالتالي ضمان فرص الشغل لهم وبمردودية وإنتاجية عالية.

على هذا الأساس، نسائل سيادتكم عن برنامج وزارتم في خلق هذه المراكز وتعددتها داخل النفوذ الترابي لنفس الغرفة.

شكرا السيد الرئيس، شكرا معالي الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار؟ تفضلوا.

**المستشار السيد عبد الرحيم الشراوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

معالي الوزير،

أنا بكل صراحة، ما خليتي لي ما نقول، لأن كل ما ذكرتموه هو كائن وتشكركم عليه جزيل الشكر.

في الواقع، الصناعة التقليدية اهتمتي بها، واحنا علاش تنطلبو منك باش تزدنا في هذه المراكز؟ لأن الصناعة التقليدية صعبة بوحدها على وزير الصناعة التقليدية اللي هو تيشغل حتى هو، وتشكروه مسبقا، وجاءت الصناعة التقليدية مرتبطة بالتكوين المهني، لأن التكوين المهني هو اللي تيعتق الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية هي اللي تيعتق التكوين المهني.

فأنا اللي بغيت نركز لكم، معالي الوزير، أن هذه الشيء اللي تتقوموا به - الله يعاونكم ويزيدكم الله خير في خير - بغيتكم تنظروا للمدارس ديال التكوين المهني، وسبق لي طلبت منكم، معالي الوزير، تنظروا للمدارس ديال التكوين المهني وتشوفوا التلاميذ كيفاش تيعيشوا، وتشوفوا التلاميذ كيفاش تيدوزوا الأوقات دياهم داخل القسم، بحيث أن التلميذ تيدوز سنتين ديال الدراسة، تيعمل La théorie وتيعمل La pratique، وهذا الشيء اللي تيعمل كله ناقص، لأن الوقت اللي تيسالي سنتين وتخرج بالديبلوم، بغينا لما يوصل شي مركز ولما يوصل لشي معمل يكون عنده Des bases solides باش يمكن له يشغل، لأن الوقت اللي تيدي معه الديبلوم ويدخل لشي مركز وتبغني يدير شي امتحان تيجبر راسو خاوي ما عامرش.

هناك الديبلوم لا شيء، لا يصلح لشيء لأنه الله غالب. فأنتموما صعب عليكم، يا معالي الوزير، باش غادي تراقبوا هذا الشيء كله، يعني تديروا اللي عليكم تزيديوا في المراكز، تتجيبوا في المعلمين، تترقبوا ماشي ما تترقبوش، ولكن هاذ الأستاذة اللي تيقروا لنا وليداتنا، اللي هما وليداتنا مجموعين احنا المغاربة، خاصهم ربما ما عندهومش، ما نعرف، ربما ما عندهومش شي تكوينات ما عندهومش شي مراحل، فالتلاميذ تخرجوا Avec des diplômes والو، أ معالي الوزير، Le fer à souder ما تيعرفش يسودي به، Le contrôleur ما تيعرفش يعبر بيه La des lampes tension.

فأنا عاود ثاني نؤكد لك، واسمح لي السيد الرئيس المحترم، لأن هذا وليداتنا ووليداتكم، كلنا مجموعين تيصننا نعاونوهم، لعل وعسى نخيدوا شوية ديال البطالة، غير هذا الوليدات إلى خرجوا يخرجوا Avec des bases solides تتعاود نؤكددها Avec des bases solides.

وشكرا لكم جزيلًا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

هناك رد على التعقيب؟ تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:**

تعقيب قصير، السيد الرئيس، إلى سمحتوا.

السيد المستشار،

اللي نؤكد لك هو أنه مكونات البرنامج الإستعجالي تم وضعها بتعاون وشراكة قوية ما بين كل القطاعات الحكومية المعنية، تعلق الأمر بقطاع السياحة والحاجيات ديالو في الموارد البشرية، تعلق الأمر بالصناعة والتكنولوجيات الحديثة، تعلق الأمر بقطاع الفلاحة، تعلق الأمر بقطاع الصناعة التقليدية.

الجانب اللي نؤكد عليه مواكبة كل هذا المخطط في التنفيذ ديالو، نحن اليوم أطلقنا دراسات لتقييم جودة التكوين داخل منظومة التكوين المهني ككل.

يمكن يكون عندنا واحد الضعف هنا، ويمكن عندنا نقط قوة هنا والإرادة هي تصحيح كل نقط ديال الضعف اللي عندنا.

كذلك دخلنا في واحد العمل جد مهم، وهو ما نسميه المقاربة بحسب الكفاءات، ما بقيناش نتكونو من أجل مهن، بل نعتد على واحد المقاربة علمية أثبتت مردوديتها المهنية.

كذلك، احنا مؤخرا تم إنتاج وتعميم مجموعة من الدلائل للمهن والحرف، اليوم أنجزنا ثلاث دلائل في قطاعات معنية، هي قطاعات النسيج والألبسة، قطاع السياحة وقطاع التكنولوجيات الحديثة.

كذلك سنشتغل على دلائل مهن وحرف في القطاعات المتبقية لنا، إن شاء الله.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثالث، الموجه كذلك إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، حول حماية حق الائتاء النقابي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرواح، محمد دعيعة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد العشاب، محمد عداوب الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكلم.

تفضل السيد المستشار، لكم الكلمة.

**المستشار السيد عبد الرحيم الرواح:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

بطبيعة الحال، السيد الوزير المحترم، حق الانتماء النقابي هو حق دستوري، إلا أنه - مع الأسف، بطبيعة الحال - حالة احترامه يمكن لها تلعب واحد الدور كبير في الأداء ديال العمل ديال التشغيل، بحيث تتلاحظو وكما تتابعون، تعلق الأمر بالمقاولات، هناك مقاولات اللي ما تتحترمش حق الانتماء النقابي، نتقوم بالتصديق على حق الانتماء النقابي، وهو ما أشرنا إليه في السؤال اللي توصلتوا به، وكذلك هناك مقاولات تتحترم حق الانتماء النقابي.

المردودية تتكون واضحة في الحالة ديال المقاولات اللي تتحترم حق الانتماء النقابي بالمقارنة مع المقاولات اللي ما تتحترمش حق الانتماء النقابي، اللي تيؤدي إلى خلق واحد العدد ديال النزعات اللي ما كانتش تكون لو أنه يتم احترام حق الانتماء النقابي.

أيضا كذلك، باعتباركم تمثلون الحكومة، هذا العمل ديال حق التصديق على حق الانتماء النقابي تيمشي كذلك حتى الجماعات المحلية، تيمشي كذلك حتى القطاعات الوزارية، وهذا عمل اللي ما خاصوش يكون على مستوى الجماعات المحلية.

مثلا، كيف المقاولات تيمكن خاص اللون اللي كان في الجماعة خاص يكون عند الموظفين، ما يملكش. أيضا في بعض القطاعات الوزارية، بحيث هناك موظفين اللي تعرضوا لتنتقيات تعسفية، نظرا لأنهم ما تيمشيوش لنفس القطاع الوزاري الذي ينتمي إليه الوزير، ولو أنه لا ينتمون إلى نقابة معينة. معنى هذا، إلى كان هذا الحق هو حق دستوري، واللي خاصنا جميعا نعملو من أجل احترامه، فواحد العدد ديال السلبيات اللي تتكون عندنا انعكاسات على العلاقات المهنية، تعلق الأمر بالمقاولات، تعلق الأمر بالجماعات المحلية، تعلق الأمر بالقطاعات الوظيفية.

ولذلك، السيد الوزير، نسالكم: هل تفكرون كحكومة في وضع إستراتيجية وبرنامج لحماية حق الانتماء النقابي، لأنه من شأن ذلك أن يعكس إيجابيا على العلاقات المهنية بشكل اللي غادي يدفع، وخاصة وأتم تعلمون السيد الوزير، أن الحركة النقابية لها امتدادات وطنية كما تتعرفوا، ولها رؤية دعم الاقتصاد ودعم المقاولات ودعم العلاقات المهنية؟

ولذلك، هذه الآفة، وغادي تلاحظوا السيد الوزير، الآن الانتخابات المهنية غادي تعكس، أثناء الانتخابات اللي غاد تبان النتائج خلال الأيام القادمة، لقينا صعوبات كبيرة ديال التصديق على حق الانتماء النقابي، هذه الظاهرة التي يجب أن تزول وأن لا تظل مستمرة.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

**السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار المحترم من فريق الفيدرالية على طرحه هذا السؤال. اللي نبغي نأكد في البداية، وأتما أكدتوا عليه أن حق الانتماء النقابي هو حق دستوري. كذلك مقتضيات القانون الجاري بها العمل، سواء في الوظيفة العمومية أو مدونة الشغل، تقر بالحق والحرية ديال الانتماء النقابي.

هاذ الأشياء لا غبار عليها، بل أن مدونة الشغل، وسبق لكم، السيد المستشار المحترم، ساهتم فيها، أنها فيها جزاءات قانونية ضد أي مشغل خرق مقتضيات ديال حرية الانتماء النقابي، وبالتالي يتم التأكيد على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال معاقبة موظف أو عامل من أجل الحق ديال الانتماء النقابي، أو، أو.. إلى غير ذلك.

وهذا إشكال ناقشناه في عدة مناسبات داخل جولات الحوار الاجتماعي. وصلنا بالنسبة لتفعيل اللجان الإقليمية للمصالحة، مع التأكيد إلى دورية مشتركة مع السيد وزير الداخلية، وجمناها.

طرحنا أننا عممنا كوزارة التشغيل في إطار جولات الحوار الاجتماعي مذكرة على السادة المندوبين ديال وزارة التشغيل لرصد بالضبط، بالضبط أقول الوقيته اللي تيتخرق فيها الحق النقابي أو تيمس بواحد العامل أو أجير، لأنه انتمى لهاذ النقابة أو انتمى لهاذ النقابة إلى غير ذلك.

اليوم، لي قناعة غادي نقولها بكل صراحة رغم أنه سوف لن نتاح لنا الفرصة للنقاش بشكل، وتنطلب يمكن لنا نتفقو عليها وذكرنا الانتخابات المهنية، يمكن لنا نعدو اجتماع ديال اللجنة باش يكون عندنا الوقت للمذاكرة، لأن كايبة أشياء يمكن تحسب على الإدارة، كايبة أشياء لا تتحمل فيها لا الحكومة ولا القطاع الوصي أي شيء، وقلنا نتائج الانتخابات ستبرز بعض المفاجئات، بعض النقابات أنا قرأت بعض الصحف تتقول بأنها تشجع نقابة الوزير ونقابة فلان وكذا، والنتائج أعطت عكس ما قيل أنه فازت نقابات أخرى، ماشي تلك النقابة، وهاد الشيء أنا صراحة مقتنع أننا خصنا ناقشوه.

ما هي الإجراءات اللي تفكرو فيها في وزارة التشغيل، وبطبيعة الحال، في إطار جولات الحوار الاجتماعي؟ هي التقدم بجوج نصوص تنظيمية أساسية. إلى ما خرجناش بهم غادي نقاو في هاذ الأجواء، هو القانون التنظيمي لحق الإضراب، خاصو يتوضح بشكل مضبوط، ما هي حقوق وما هي واجبات المشغل وكذلك الأجير؟

وكذلك ترتيب، لأنه تيمكن نلقاو مشغلين تيتخرقوا حرية ممارسة الإضراب، وفي نفس الوقت يمكن نلقاو أجير ما تيتحترمش أو ما تيوصلش لذلك المقتضيات يحترمها بشكل. خاصنا قانون نوصلو له. ما حد ما عندناش

قانون، غادي نبقاو في هاذ الأوضاع. الجانب الثاني، هو القانون ديال النقابات المهنية. أنا نتعتقد هاذو جوج نصوص مؤسسة غادي تسمح، بما فيها أو ما اقترح فيها من مواد، من الرفع من مستوى الممارسة النقابية في احترامها للتعددية اللي تمتاز بها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

هو اللي غادي يمكن له يلعب، السيد الوزير، الدور الأساسي في هاذ المجال هي الحكومة اللي خاصها تكون كمودج، واللي من جهة أخرى، ألا تلاحظون معي السيد الوزير والسادة الوزراء، السنة الماضية عندما أعلنت الحكومة بكيفية منفردة عن بعض التدابير اللي خذاتها بدون إشراك النقابات، ألا يعد ذلك تراجعا؟

باغي نقول خاصها تكون الإرادة السياسية، إعلان الحكومة بكيفية منفردة ما عندوش غير البعد المادي، البعد السياسي ديال الإقصاء، ديال تهميش النقابات، وهذا هو الهدف، الشي اللي تجاوزناه من خلال الاتفاقيات اللي ابرمها سابقا، من خلال ما وصلنا إليه في الضمان الاجتماعي، هاذ الشي أشرنا إليه ما من مرة، وفي مدونة الشغل احنا وصلنا للتوافق.

كذلك عدم تنفيذ الحكومة لالتزاماتها المتعلقة بحذف السلام من 1 إلى 4، وعدم تنفيذ الحكومة لالتزاماتها فيما يتعلق بالترقية الداخلية، وعدم احترام الحكومة لدوريات الحوار، وعدم احترام كذلك مقتضيات مدونة الشغل، باغي نقول: يجب أن تتوفر إرادة قوية لدى الحكومة، الحركة النقابية لعبت دور كبير، وأتم تعلمون، السيد الوزير، أتم أبناء هاذ الحركة، أنه ملي تتكون النقابات قوية تتكون الأحزاب قوية.

فلذلك يجب وضع حد لكل الأشكال ديال التهميش ديال الحركة النقابية، لأنها هي أم اللي لعبت دور أساسي حتى في إخراج المستعمر. الآن نتلاحظو أنه كاي تراجع خطير بمس الحياة النقابية، وانعكس ذلك بشكل واضح على الحياة السياسية وعلى تشكيلة تركيبة الأحزاب، وأتم تعلمون ذلك، لذلك يجب أن تتوفر الإرادة السياسية.

كذلك إلى لاحظتيا فكاين نظرة ديال أنه كاي اللي باغي من هاذ الحزب وهاذ النقابة ضد، وتنخص الجانب النقابي. بعدما تنبني نهمين في واحد القطاع معين ونهمش النقابات الأخرى راه من طبيعة الحال راه تندير واحد السلوك اللي ما خاصوش يكون.

فلذلك، مرة أخرى تنخاطبكم السيد الوزير، ليس فقط باعتباركم وصيا على قطاع التشغيل، بل باعتباركم تمثلون الحكومة، ويجب أن تكون

السياسي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

واخا ما بقاش عندي بزاف ديال الوقت.

أولا، بالنسبة للسيد المستشار، ذكرنا مثلا حذف السلام 1 و4، أنتوما تتعرفوا أنه هاذ المسألة تحسنت في الحوار الاجتماعي، وأنها في جدول الأعمال والجميع متفق عليها. لأول مرة سيتم حذف السلام من 1 و4 داخل منظومة الوظيفة العمومية، ما غنبقاوش نسمعو بهاذ السلام، إذن غادي تحيد بواحد الترقية سريعة ديال جميع الناس اللي من 1 إلى 4.

بالنسبة لتقوية النقابات، وهذا عنصر أساسي، على غرار ما تم بقانون الأحزاب.

نتعتقد أنه المغرب مفروض أنه يوفر واحد القانون إطار للعمل النقابي، ليعزز الحريات النقابية، ليقوي دور النقابات وليحمي الحق النقابي كذلك، وهذه عناصر أساسية.

ولهذا، أنا قلت بأن هاذ الموضوع تاحتاج للنقاش داخل إحدى اللجان ديالكم المحترمة باش تنوسعو فيه، لأن فيه واحد العديد من الجوانب اللي بينتها الممارسة الفعلية والممارسة اللي كانت خلال هاذ الأيام اللي مضت. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد الوزير، والذي سيجيب عنه نيابة عن السيدة وزيرة الثقافة حول خزانة الأسكوريال، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي اغرارية، أحمد الجعفري، لحبيب الزويكي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، حسن أوتغلياست، عبد الرحيم الشرفاوي، المهدي زركو.

تفضل.

ذكرتوا، اللي تبيجدوا بعض الصعوبات، والصعوبات بعض الخطرات تيضطروا أنهم ينتقلوا حتى خارج التراب الوطني من أجل بعض المخطوطات، إلى فرنسا إلى إسبانيا وغيرها من الدول.

بطبيعة الحال، هناك الآن هاذ الدور اللي بدأت تتلعب الخزانة الوطنية أو المكتبة الوطنية ديال الرباط في الحفاظ على هاذ التراث، وعلى ماشي التراث على المخطوطات والحماية ديالها والصيانة ديالها لأنها تتطلب صيانة جد مهمة، كذلك هناك عملية اللي تتقوم بها وزارة الثقافة فيما يخص كذلك الجمع ديال هاذ المخطوطات وتنظيم واحد المجموعة ديال المسابقات أو المباريات، من أجل أن تأخذ منها المخطوطات النفيسة لوضعها رهن إشارة الأمة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الوزير،

فعلا، كان الجواب شيئا ما مقنع، ولكن المشكل، السيد الوزير، هو احنا طرحنا السؤال علاش؟ لأن هذه خزانة كانت في عهد السعديين، تم نقلها بأكملها بما فيها وتهريبها، تهريبها بطريقة غير شرعية، احنا اللي نتطالبو من الحكومة هو أنه لا يعقل أن الباحثين المغاربة يضطروا أنهم يخرجوا خارج الوطن، وتعقيدات كما يقولوا الفيزا والسفر وكذا، ويجبروا مشاكل حتى في الخزانة الموجود فيها هاذك المخطوطة يجبروا مشاكل.

احنا نتطالبو الحكومة هي أن هاذ المخطوطة يا إما ترجع للوطن، يا إما استنساخها، إما حلها، كذلك هناك مخطوطات مهمة وجد مهمة تم تهريبها في الأقاليم الجنوبية، كل ما يربط الشمال بالجنوب قام الاستعمار بتهريبه من مخطوطات وكتب دينية وقيمة، بحيث أنك قليلا ما تجبر مخطوط موجود الآن.

هو المطالب به الآن هو أن الحكومة تقوم بدورها، وهذا من حقها أنها تسترجع هذه المخطوطات، هاذك تاريخ كل المغاربة، سواء كانوا في الشمال أو في الجنوب، وندبروا - على الأقل إلى ما كان استرجاعها - استنساخها.

كذلك، السيد الوزير، مادما نتكلموا على وزارة الثقافة، هناك التراث، هناك تراث مغربي موجود الآن في نواحي السهارة، النقش على الصخور واللي تم إتلافه وتهريبه، وفيه المخطوطات اللي هي نقش اللي مرت 3000 سنة و4000 سنة قبل الميلاد، واللي احنا بغيناكم غير تدعموا هاذيك الجمعيات، والسلطات المحلية، الله يجازيها، اللي الآن قائمة شيئا ما باش تحافظ على هاذك التراث. بغيناكم تساعدهم، والمساعدة هي بالجانب المادي، تكون ميزانية خاصة بالمساعدة.

وشكرا.

#### المستشار السيد المهدي زركو:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

تاريخ المغرب حافل بالإبداعات الأدبية والفكرية، الفلسفية منها والدينية، وهناك مخطوطات غزيرة في مجالات العلوم أنتجها عقول المغاربة، تم تهريبها بطريقة أو بأخرى إلى الخارج، وهي الآن موجودة بخزانات عالمية في مختلف الدول الأوروبية، والبحث المغربي يعاني من الأمرين ويجد صعوبة كبيرة في الحصول على هذه المخطوطات والكتب القديمة و حتى الإطلاع عليها.

- ماذا فعلت وزارة الثقافة لحماية التراث الفكري والعلمي الذي تزخر به هذه المخطوطات؟

- هل ستعمل على سبيل مأمورية الباحثين وتخفيف العبء عليهم، بتوفير نسخ من تلك المخطوطات هنا بالمغرب؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل، السيد الوزير.

#### السيد جمال أغماني وزير التشغيل والتكوين المهني، نيابة عن السيدة

#### وزيرة الثقافة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

يسعدني أن أنوب عن زميلتي وزير الثقافة في الإجابة على سؤالكم، واللي تيتعلق بخزانة الإسكوريال، هاذ الخزانة اللي أسست على يد السلطان زيدان السعدي، وتم سلبها كيف ما ذكرتوا، وبقي رصيد أهلها إلى دير الإسكوريال.

في إطار مجهودات وزارة الثقافة للحفاظ على التراث المغربي، ووعيا - بطبيعة الحال - بأهمية التراث والمخطوطات على وجه الخصوص، وملي تندكروا المخطوطات المغرب تعرض للاستعمار، تعرض للاستعمار الفرنسي في جهة والاستعمار الإسباني في جهة، هناك مخطوطات اللي تنلقوها عند الزوايا، في الأضرحة، عند الأشخاص.

كذلك الاستعمار أخذ معه العديد من المخطوطات، يمكن تقولو اليوم أن المغرب تيتوفر، الحمد لله، اليوم على المكتبة الوطنية اللي تم إنشاؤها بمدينة الرباط، واللي هي معلمة، اللي من المهام الأساسية اللي بدأت تتلعبها هي الحفاظ على المخطوطات ووضعها رهن إشارة الباحثين والدارسين اللي

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

**السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، نيابة عن السيدة وزيرة الثقافة:**

غير الإضافة لما قلته نيابة عن زميلتي وزيرة الثقافة، اللي يمكن نأكد عليه في الجانب ديال الخزانة اللي ذكرتوا، اللي فعلا تم كلها نقلها بكل المكونات ديالها، المسألة ديال النسخ كايينة قائمة، والآن متوفرة العديد من النسخ ديال هاذ الوثائق والمخطوطات في الخزانة، المكتبة الوطنية بالرباط.

كذلك القانون المغربي قانون صارم، المسألة ديال التهريب إلى غير ذلك، ولكن هذا وتعرفو جميع الدول لحد الآن كايين مجموعات اللي تتلجأ إلى سرقة هاذ المخطوطات، إلى سرقة بعض الآثار إلى غير ذلك، رغم أن القانون والدولة عبر وزارة الثقافة عبر السلطات المحلية تتقوم بدورها كلما ثبت لديها إجراءات من هذا النوع.

هناك اللي يمكن لي نضيف كذلك تعاون مع فرنسا فيما يخص الأرشيف الوطني، لأن حتى هي كانت من الدول اللي حصلت على واحد الأرشيف جد مهم ديال تاريخ المغرب، واللي كايينة عملية ديال الاسترجاع ديالو عن طريق ما يسمى Les micros films، اللي غادي يتوضعوا داخل المكتبة الوطنية. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مشاركته القيمة في هذه الجلسة وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن.

**المستشار السيد عابد شكيل:**

السيد الرئيس،

هادي ساعتين وهو جالس هنا، اسمح لي، السيد الرئيس، راه من وزارة الشغل مشيتي للرياضة، من الرياضة مشيتي للثقافة، وراه كايين وزير الإسكان جالس هنا، الله يخليك، راه أسئلة مطروحة، كايين جدول أعمال احترامموه، الله يخليك، راه ما تبعيتيش.

**السيد رئيس الجلسة:**

جدول أعمال هو اللي عندي هنا، ما عنديش شي حاجة أخرى من غير جدول الأعمال. أرجوك، السيد المستشار، إلى كت مزروب يمكن لك تمشي.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، وعددها ثلاثة أسئلة، سؤالان منها يعالجان موضوع وضعية الأشخاص المعاقين.

ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، بعد

ذلك نعطي الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة عنها.

السؤال الآني الأول في الموضوع حول الأشخاص في وضعية إعاقة، على ضوء مصادقة المغرب على الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، جناح عبد العزيز، محمد وحالو، مصطفى الكاوني، حسن الغزوي، العربي خربوش، أحمد الشوفاني، أحمد الرحموني، الحسن أوكجال، محمد الزعيم، محمد صالح اقميزة، سيدي محمد أخطور.

الكلمة للسيد المستشار تفضل.

**المستشار السيد مصطفى الكاوني:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

لقد صادق المغرب مؤخرا على الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، وهي الاتفاقية التي تنص على احترام مجموعة من الحقوق الخاصة بهذه الفئة التي أقرها المجتمع الدولي.

وتفرض هذه المصادقة على بلادنا القيام بتدابير عملية لتطبيق مضامين هذه الاتفاقية، وضمان حقوق الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة والتدابير للوقاية منها.

وعملت وزارة التنمية الاجتماعية منذ عدة أشهر على صياغة مشروع قانون للأشخاص في وضعية إعاقة، بتشارك مع الجمعيات المدنية الهامة العاملة في هذا المجال، وهو القانون الذي من المفروض أن يحمي حقوق هذه الفئة التي تشكل نسبة هامة من مواطنينا ويضمن حقوقها في مختلف المجالات.

ومن ضمن القضايا الآتية والملحة، تطبيق ما ورد في التصريح الحكومي بخصوص تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث حدد التصريح نسبة 7% في القطاع العام و5% في القطاع الخاص.

نسائل معاليكم عن التدابير التي ستخذونها لتطبيق مضامين الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، وعن مصير مشروع القانون الخاص بهذه الفئة؟

كما نسائلكم عن مدى تطبيق مضامين التصريح الحكومي بخصوص تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة، والمكفوفين من بوجه خاص، وعن الكيفية التي ستستعملونها مع القطاع الخاص لتطبيق تشغيل هذه النسبة، يعني 5%، مع العلم أن القطاع العام يتهاون في تطبيق النسبة المخصصة له، يعني 5.5%؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

إذن السؤال الثاني في نفس الموضوع، حول وضعية الأشخاص المعاقين إثر

المعاقين، ودفعناه يوم 13 فبراير لدى الأمانة العامة للحكومة، إذا بالتالي ها هو إن شاء الله، قريب باش يدوز المسلسل ديال المصادقة.

وكذلك، بالمناسبة ديال ندوة دولية نظمها المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان يوم 14 ماي 2009، أعلننا على القرار ديال الحكومة لخلق لجنة وزارية ديال تتبع ديال أعمال هذه الاتفاقية طبقا للمادة 33 من الاتفاقية المعنية.

كذلك، كاي الجانب ديال الوقاية من الإعاقة، اللي هو جانب أساسي، واللي حضرنا واحد الإستراتيجية ديال الوقاية من الإعاقة مع مختلف القطاعات الحكومية وقدمناها لدى الرأي العام يوم 3 ديسمبر 2008.

وفي الميدان ديال التشغيل، قمنا أولا بتنفيذ النسبة ديال 7% اللي هو مخصصة للأشخاص المعاقين لدى الوظيفة العمومية، بتوجيه رسالة إلى كل القطاعات الحكومية وحثهم أنهم يعطوننا أشنو هي النسب ديال الأشخاص المعاقين اللي تم التوظيف ديالهم.

وكذلك في ميدان القطاع الخاص، كان كذلك الاتفاقية اللي تم الإمضاء ديالها مع واحد الجمعية ديال شركة النداءات عن قرب " Les call center " من أجل توظيف الأشخاص المكفوفين، بالإضافة إلى المناصب التي تم توفير ديالها لدى الأشخاص المكفوفين، 137 منصب في القطاع العام اللي تم توفير ديالها لدى الأشخاص المعاقين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفضل للتعقيب السيد المستشار.

#### المستشار السيد مصطفى الكانوني:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وما قدمتموه من توضيحات بخصوص السؤال المطروح، السيدة الوزيرة، إلا أنه كاي واحد الإغفال من طرف الوزارة ديالكم بخصوص المعاقين غير المنخرطين في إطار جمعيات، يعني غير المؤطرين، خاصة يوجدون في البوادي والبعض منهم في المدن، غير مؤطرين لعدة عوامل:

- عامل الإعاقة؛
- عامل الفقر؛
- عامل البعد؛
- عامل الجهل.

هاذ الفئة هادي فين هي؟ خاص حتى هي يشملها البرنامج ديالكم. كاي واحد الاقتراح، أنه تكون واحد الشراكة بينكم وبين وزارة الداخلية ووزارة الصحة لإحصاء هذه الفئة، بحكم أن وزارة الداخلية عندها الأعوان ديالها اللي يصبوهم، ووزارة الصحة تحدد مدى الإعاقة، والممثلين ديالكم أتما راهم بحسبهم.

هكذا غادية تكون عندكم واحد النظرة شمولية ديال عدد المعاقين

مصادقة بلادنا على الاتفاقية الدولية المتعلقة بهم، للمستشارين المحترمين السادة: ادريس مرون، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، عبد الحميد السعداوي، حسن أبو العز، عبد المجيد الحنكاري، الحسن قيشوحي، عبد القادر أقوضاض، أحمد جوهرى، علي آيت المودن، عياد الطيبي، أحمد المسكة سمو.

لا أحد، تفضلي السيدة الوزيرة للإجابة.

#### السيدة نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

أشكر السادة المستشارين المحترمين لفريق التحالف الاشتراكي على هاذ السؤال الهام.

فعلا، الدور ديال وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن هي تنسيق السياسات الحكومية في ميدان النهوض بأوضاع الإعاقة، وهذا تيشكل محور استراتيجي للوزارة ديالنا والنهوض بالأشخاص المعاقين هي مسألة أفقية اللي تتهم مجموعة من القطاعات الحكومية، من ضمنهم وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة والتشغيل والمالية وقطاعات حكومية أخرى، ولكن تتهم كذلك الجماعات المحلية والمجمع المدني وكذلك القطاع الخاص.

إذن بالتالي هاذ الدور ديال التعبئة الاجتماعية لصالح الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هو كان الموضوع بالضبط ديال المهرجان الوطني السابع للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، اللي نظمناها طيلة شهر أبريل بطريقة غير ممركة وبشراكة مع المركز الوطني محمد السادس للمعاقين، وكان أربع محطات فيها: فاس، آسفي، سطات وتطوان، وكانت كل واحدة من هاذ المحطات كما تنطرحو التعبئة ديال كل القطاعات الحكومية من أجل النهوض بالأوضاع ديال الأشخاص المعاقين.

كذلك، بمعية هاذ المركز الوطني للأشخاص المعاقين، نظمنا المنتدى الوطني الثاني للإعاقة بمناسبة اليوم الوطني للشخص المعاق، مع الإمضاء على اتفاقية شراكة وتعاون فيما يخص تأهيل المراكز ديال إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة طبقا للقانون 14.05، وكذلك تشجيع الرياضة للأشخاص المعاقين جسديا أو المعاقين ذهنيا بمبلغ يفوق مليون درهم.

ومن ضمن الإنجازات ديال البلاد ديالنا، ذكرتيوا، السيد المستشار، عن حق المصادقة ديال المغرب على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعاقين بدون أي تحفظ، وكذلك الإمضاء على البرتوكول الاختياري الملحق بها. وهذا تيعبر على الإرادة السياسية القوية على أعلى مستوى للبلاد بالنهوض بأوضاع الأشخاص المعاقين.

ويمكن لي أن أقول أنه كانت عندنا مقاربة استباقية قبل المصادقة على الاتفاقية، أننا هيأنا مشروع القانون الخاص بالأوضاع ديال الأشخاص

وهما مواطنين وهما في الحاجة إلى رعاية ديال الأسرة أولا. ماشي في الحاجة إلى ملاجئ من أجل أنهم يتراكموا فيها، ولكن هما في الحاجة أولا إلى رعاية الأسرة.

ولكن لا بد أنه الجماعات المحلية، بتعاون مع القطاعات الحكومية، لا وزارة الصحة ولا وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن يوفروا الشروط باش يمكن يكونوا مراكز ديال اليوم، اللي يمكن يقبلوا فيه هاذ الأطفال ويتعلموا فيه هذاك الشي اللي يمكن لهم يتعلموا، وكذلك عندهم الحق في السعادة وعندهم الحق في الرعاية الاجتماعية في جميع الميادين، والدليل على ذلك هو أنه في ميدان الرياضة مثلا، هاذ الأشخاص اللي عندهم أمراض ذهنية، معاقين ذهنية، حصلوا على ميداليات ذهبية اللي جعلت المغرب يلعب على الصعيد الدولي، وبالتالي خاصنا نتعاملوا بواحد المعاملة حقوقية تجاه هاذ الأطفال، لأنه هو بالضبط المضمون ديال الاتفاقية الدولية للنهوض بأوضاع الأشخاص المعاقين.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة.

إذن نمر إلى السؤال الموالي الموجه كذلك إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، حول ظاهرة التسول، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، حسن زهير، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم الكوياتي، عبد السلام الودي، السعيد كمال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

أصبحت ظاهرة التسول بالشوارع والأزقة والأسواق أمرا عاديا وأصبح غيابها هو الاستثناء، وأيضا وليتم وحثكم لا بد أن يصادفكم متسول يطلب حاجته إن لم يطلبها في بعض الأحيان بالقوة، وهذا هو الخطر السيدة الوزيرة، لأن حتى الطلبة ولت فيها إستراتيجية، ولت فيها شكل آخر.

فصحافة الوطنية بكل أنواعها تطلع علينا كل يوم بمقالات وتحقيقات إلى جانب ما يعيش المواطن يوميا من مضايقات، حيث أصبح التسول مهنة تنظمها بعض الجهات التي توظف فيها الطفل والكهل وتستغل ذوي الإعاقات بأجر يومي هزيل.

وهذه المعطيات بادية للعيان، مما يؤثر سلبا ويساهم بلا شك في إضعاف قوة التضامن والتكافل الاجتماعي الذي حث عليه الإسلام أولا، في غياب دور فاعل للجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة.

الحقيقيين في المغرب، لأنه كين - مع الأسف - أنه كين شي عائلات.. عندنا احنا واحد العائلة في آسفي مثلا اللي فيها 4 ديال المكفوفين، والأخ الأكبر معاق والأم أرملة، هاذو تبقوا خارج عن هامش البرنامج.

كين عاود ثاني، السيدة الوزيرة، الفئة الثانية وهي المختلين عقليا، التي يجب التفكير فيها في إطار برنامجكم الأفقي، وذلك بإنشاء ملاجئ إضافية في بعض المدن. هنا قلنا ملاجئ إضافية في بعض المدن، لأنه كين بعض عديمي الضمائر تيجليوا هاذوك "الحماق" كيف ما تنقولوا احنا، تيجليوهم من المناطق السياحية للمناطق المجاورة.

كما توقع مثلا من مراكش لمدينة آسفي ومن مراكش للشاهية ومدينة اليوسفية ومدينة سبت كزولة. تهبوا هاذ الحماق من المدن السياحية من الصويرة ومراكش، وتيديوهم للمناطق المجاورة.

هاذ الفئة لما تنزل في هذيك المدينة تتشكل خطر، أولا، على الأمن العام؛ ثانيا، على السلطات المحلية.

بجيت أنه توليو عاجزين كيفاش يتعاملوا مع هاذ الإنزال. عندهم ملاجئ ولكن الطاقة الاستيعابية ديالها محدودة، يعني عندهم ملجا تيسوعب 30 واحد، اليوم تبقوا مثلا 40 واحد حطهم واحد الكار ومشى. هنا تيخص واحد الملاجئ تكون احتياطية لإستيعاب هذه الفئة.

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلي السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، أنا متفقة معك على أنه خاصنا نقومو بمجهود أكبر فيما يخص العالم القروي، وخاصة الناس اللي هما ما متمينش إلى جمعيات، ولكن هناك برنامج اللي هو خاص بهاذ الفئة بالضبط، وهو البرنامج ديال التأهيل المجتمعي اللي تنسميوه "RBC"، اللي انطلق في المغرب منذ 1995 في عدة مناطق، خاصة المناطق القروية.

وهنا تم الإمضاء ديال سبعة ديال الاتفاقيات مؤخرا بمبلغ يفوق 1,2 مليون ديال درهم، فيما يخص هاذ البرنامج ديال التأهيل المجتمعي اللي تبعاً كل الطاقات: الجماعات المحلية والجمعيات وكل الطاقات في كل منطقة معينة، من - أجل بالضبط - إحصاء العدد ديال الناس اللي هما معاقين لمحاولة إيجاد وسائل لإدماج هاذ الأشخاص.

وكين كذلك 11 ديال المواقع جديدة اللي غادي يتم الإنشاء ديالها في إطار شراكة مع الحكومة ديال "الأندلسية".

أما فيما يخص الأشخاص اللي عندهم إعاقة ذهنية، أنا نتحت الأسر أنهم يتهلوا في هاذ الأطفال اللي عندهم إعاقة ذهنية، لأنهم كذلك أشخاص،

ديال التسول، وبالتالي نحن الآن منكبون على مشروع قانون لإعادة النظر في المواد، بالأخص من 326 إلى 330 ديال القانون الجنائي من أجل تقوية العقوبات والتدقيق بالضبط، الواحد اللي تيعمل كأنه معاق إلى آخره، نوع من التحايلات من أجل الحصول على التسول.

- والجانب الثالث: هو الجانب التحسيسى ديال المواطنين والمواطنات. الشعار ديالنا هو "نعم للتضامن" لأنه للتضامن، كيف ما ذكرنا في السؤال ديالك، هو واجب حضاري وديني وإنساني، ولكن لا لتشجيع الاحترافية في التسول.

اللي بغى يصدق يعطي الصدقة للي هو محتاج وتيعرف أنه محتاج، تيعرف المحل ديالو والأسرة ديالو وتيعرف أنه محتاج، وإما اللي بغى يعطي الصدقة يعطيها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

هذا غادي يكون عمل اللي غادية توصل النتيجة ديالو. أما تشجيع التسول الاحترافي، هذا فيه، كيفا قلتوا، تضرر البلاد، وتضرر هاذوك المتسولين نفسهم لأنهم تيجوروا هاذ التضامن الاجتماعي نحو مصالح خاصة، وكذلك غادي يمكن يعطي أكثر نجاعة لهذا العمل.

عندنا الحصيلة ديال هاذ البرامج :

- في الدار البيضاء 7200 حالة؛
- فاس 1200 حالة.

ومازال عندنا برامج أخرى اللي غادين نطلقوها في عدة جهات المغرب. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

تنشكروك، السيدة الوزيرة، على الرد ديالك، على الجواب ديالك المقنع. غير تنعلمو جيدا، السيدة الوزيرة، على الجهود اللي تبذلونها في هذا الصدد، مع العلم أن المغرب لم تكن لديه دراسات ميدانية في ظاهرة التسول قبل هاذ الوقت، لأن هذا هو الدور ديال هاذ الوزارة، واللي هو في الحقيقة علاش تخلقت؟ باش تقوم بهاذ الدور واللي أنت عطيتنا واحد العدد اللي هو ما كانش عندنا من قبل: 195 ألف ديال متسولين.

هذا ما كانش عندنا من قبل، ولم تكن لدينا فرق مدربة لهذا الأمر، والآن تبين لنا بأن وزارة الداخلية تتكون واحد العدد ديال المتدربين لا من رجال الأمن ولا من القوات المساعدة، كذلك الولايات حتى هي تتدرب بعض الأشخاص في هاذ الاتجاه هذا.

غير هو، السيدة الوزيرة، رغم الجمعيات اللي قلت ورغم السيارات

لهذا نسائلكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات التي تعتمزم وزارتم القيام بها للحد من هذه الظاهرة التي تقلق بالنا وتشوه سمعة بلادنا لدى الوافدين إليه، خاصة السياح الذين يتضايقون منها، وتنعكس هذه الظاهرة بسلبياتها على سياحتنا وعلى تنمية بلادنا. شكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا على سؤالكم.

فعلا اللي هو سؤال محم جدا، خاصة أنه الوزارة ديالنا تتوفر على إستراتيجية وطنية لمحاربة التسول، وبدأت هاذ الإستراتيجية الوطنية أولا بإحصاء الأعداد ديال المتسولين عبر التراب الوطني اللي تيساوي 195 ألف ديال المتسولين، وهاذ الدراسة بينت كذلك أنه 62% من هاذ المتسولين كلهم تيتعاطوا للتسول بطريقة احترافية، حيث أنه هاذ الإستراتيجية اللي تنقومو بها أحيانا تتصبح عاجزة على مواجهة هاذ النوع من التسول، اللي هو تسول احترافي، واللي هو مبني على الربح، أحيانا باستغلال الأطفال وباستغلال الأشخاص المسنين أو الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويمكن لي نقول بأنه انطلقنا بثلاثة ديال المحطات، لا في الدار البيضاء ولا في الرباط ولا في فاس بهاذ الإستراتيجية الوطنية ديال محاربة التسول، اللي هي مبنية على التعاون مع وزارة الداخلية، يعني مع السلطات المحلية وكذلك مع وزارة العدل ومع التعاون الوطني وهاذ الجمعية ديال المجتمع المدني من أجل:

- تأهيل المؤسسات ديال الرعاية الاجتماعية اللي هي تستقبل هاذ المتسولين؛

- توفير مساعدات اجتماعية؛

- توفير سيارات النقل من أجل نقل هاذ المتسولين.

وهاذ الإستراتيجية مبنية على ثلاث جوانب:

- الجانب الأول: اللي هو جانب ديال إعادة الإدماج داخل الأسرة أو داخل المؤسسات الاجتماعية؛

- الجانب الثاني: اللي هو جانب قانوني، يعني في حالة العود أو في حالة

ممارسة التسول الاحترافي أنه تكون متابعه قضائية، ولكن هنا لقينا بأنه كابين واحد القوانين الحالية هي غير كافية من أجل مواجهة هاذ الظواهر

على الجماعات المحلية.

الجماعات المحلية عندها الدور ديالها. معلوم ما يمكنش ليها تقوم بشي حاجة بوحدها ولكن "يد الله مع الجماعة"، إلى كانت الحكومة مع الجماعات المحلية، مع الجمعيات ديال المجتمع المدني، كل واحد داير يدو، لا بد غادي نتغلبو على المشاكل اللي هي حقيقية.

وفيا يخص المدينة ديال آسفي، يمكن لي نقول لكم على أنه هي المحطة المقبلة إن شاء الله، اللي غادي نمضيو على الاتفاقية عن قريب في ميدان محاربة التسول، بالإضافة إلى أكادير وقلعة السراغنة وصفرو اللي تم الإمضاء على الاتفاقية مع السلطات المحلية، واللي إن شاء الله، قبل نهاية هاذ السنة، قبل شهر يوليوز، غادي نكونو - على الأقل - حققنا هاذ ثلاثة محطات بالإضافة إلى محطة آسفي ثم العيون، طنجة، وجدة، مكناس، تطوان.

هاذو هما المحطات المقبلة من أجل أنه نعممو هاذ البرنامج على كل التراب الوطني، وتقومو بالتأهيل ديال المراكز اللي تستقبل هاذ المتسولين، تيخص هاذ المتسولين يكونوا كذلك مستطعين أنهم فعلا يندمجوا اقتصاديا ويوليوا ناس مواطنين، محترمة الكرامة ديالهم. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكر السيدة الوزيرة على مشاركتها في هذه الجلسة ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، وعددها ثلاثة أسئلة.

السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حول قطاع العقار، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحق التازي، محمد الأنصاري، الطاهر الفيلاي، عزيز الفيلاي، محمد أبو الفرج، محمد بلحسن خير، أحمد القادري، محمد السوسي، عبد الكبير برقية، عبد الحميد بلليل، محمد لفحل، جمال بزريعة، بلعيد بنشمسي.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد أحمد القادري:

شكرا.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

فعلا، العقار من الآليات التي يمكن للحكومة أن تطبق بها برنامجها الحكومي في مجال السكن، ونحن إذ نسجل للسيد الوزير نجاحه في التحكم في الأرقام التي تضمنها التصريح الحكومي وتجاوزته لهذه الأرقام فيما يتعلق بالسكن، كذلك في السياسة السكنية وخاصة بالنسبة لمحاربة الصفيح،

ورغم المسائل راه ما كينيش واحد العدد ديال المراكز اللي هي غادي تأوي هاذ الأشخاص هاذو، كيفما جا في الكلام ديال المستشار اللي قبل مني اللي هو تينتمي للإقليم اللي تينتمي له، آسفي.

آسفي، راه احنا ماشي ضد هاذ الناس، ولكن هاذ الناس أي مؤتمر بغى يكون في مراكش ولا أي تظاهرة بغات تكون في الصورة تيكون آسفي نقي، ما فيه ولو محتل عقليا واحد، حتى نتصبح لنا، رغم الجهودات اللي تتقوم بها السلطات - كيفما قلت لنا - أن الجماعات المحلية غادية تدير، آس غادي تدير؟ راه تيعا ما تدير، ولكن ملي نتصبح لها، هاذ الناس راه ماشي بضاعة تتحول من مدينة إلى مدينة، راه خاصنا قومو بها، راه بشر هذ، لأنه ملي نتصبح ليك المدينة فيها 60 أو 70 ديال المتشردين في واحد الصورة جد مشوهة.

هذ لا يعقل، السيدة الوزيرة، هذ الدور ديالكم الله يجازيك بخير، ما تحملوش المسؤولية للجماعات، لأن الجماعات مغلوبة على أمرها.

كذلك السلطات المحلية ملي تصيح لها واحد العدد، راه عندها حتى هي واحد الإمكانيات اللي هي محدودة، لا من السلطات المحلية ولا من الناس ديال الجماعات المحلية.

ولهذا، السيدة الوزيرة، اللي تنطلبو منكم هو تعطيو واحد العناية لهاذ الناس اللي هما محتلين عقليا بالضبط، لأن لووا خطر حتى على الغابات اللي تيحطوهم فيهم، راه تيشعلوا العافية، تيجيوه تيحطوه بالليل، تيشعل العافية في الغابة، واحد المسائل اللي هي خطيرة جدا. ولهذا، السيدة الوزيرة، تنطلبو منكم تعطيو أهمية لهاذ المسائل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلي، السيدة الوزيرة.

#### السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

احنا يمكن لنا نقولو بأنه بلادنا ما بقاتش في الوضع اللي تيمكن لها تنقل المتشردين وتدفعهم في الغابة أو لا تدفعهم في أماكن بحال هاذ الشكل. بالعكس دابا الآن روح التضامن الحمد لله تزدت، وبفضل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي عندها برنامج بأكمله مخصص إلى محاربة الهشاشة بخلق فضاءات اللي ممكن يتم فيها الإدماج ديال الأشخاص اللي هما في وضعية صعبة، وإما محتلين عقليا وإما معاقين بدون مأوى وإما مسنين إلخ.

ما يمكنش لنا نقولو بأننا بقينا في واحد الفترة اللي كاين بحال هاذ التعامل مع المواطنين والمواطنات. والحمد لله أنه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية أعطت النتائج ديالها، واحنا كذلك معبئين من أجل تعميم هاذ المراكز ديال الإدماج الاجتماعي، وما يمكنش نقولو أنه ما غادي تتواكلوش

تشارك في هذه اللجنة كل الفعاليات الحكومية وكذلك كل الفعاليات ديال القطاع الخاص المعنية بالقطاعات التي وصلتها الأزمة، هاذ الصباح كان الاجتماع الرابع ديال هاذ اللجنة، وأجزمتم هذه اللجنة على أن هناك قطاعات فعلا وصلتهم الآثار البليغة للأزمة في بلادنا، وهناك قطاعات لازالت لم تمسها الأزمة بالشكل الكافي لكي تدرج في جدول الأعمال، ومن ضمن هذه القطاعات القطاع العقاري.

القطاع العقاري، ليس هناك أزمة هناك انكماش في القطاع. أعتبره شخصيا انكماش إيجابي، لأن من قبل الانكماش كنا وصلنا، مجال اللي قلتوا السيد المستشار، وأتم على حق، وصلنا إلى مستوى الجنون في الأثمة وأصبح العقار خارج استطاعة المواطنين البسطاء والفقراء والفئات الوسطى والفئات الأخرى.

الآن السوق يرجع عن حماقاته، يرجع عن غيه ويرجع إلى المستويات المقبولة، وهذا واحدة من الآليات ديال السوق لضبط السوق العقاري بنفسه.

هاذ الصباح تصدر عدة صحف التقرير ديال بنك المغرب، وبثت التقرير الذي نشره بنك المغرب على أن جاري القروض الثلاث أشهر الأولى ديال 2009 مقارنة مع ثلاثة أشهر الأولى ديال 2008 زيادة ديال جاري القروض ب 24,9%، بمعنى أن المغاربة ما زالوا يقبلون على السكن، ولازال الاقتناء على السكن. هناك فتور فقط في السكن الفاخر و فقط في بعض المدن.

والحكومة ومجلسكم الموقر وكل المؤسسات ديال المراقبة ديال الشأن العام تراقب الموضوع عن كثب. نريد أن يرجع السوق عن حماقاته، ولكن لا نريد أن يسقط، لأنه يجب أن لا ننسى- أن الإنعاش العقاري والبناء والأشغال العمومية هو ثاني أكبر مشغل لليد العاملة في بلادنا وأكبر مشغل لليد العاملة غير المؤهلة، ولا قدر الله إذا وصلت الأزمة بالتداعيات المعروفة، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا، للإنعاش العقاري المغربي، تصوروا آثاره، ليس على السكن، ولكن أساسا على التشغيل.

ولهذا لنطمئن ونتابع الموضوع، حكومة ومؤسسات منتخبة ومجتمع مدني وصحافة. الجميع يتابع ماذا سوف يترتب عن الأزمة، ونحن نلاحظ ونتابع، واليوم اللي غادي تكون الأزمة - لا قدر الله - غادي نناقشوها في المؤسسة ديال الغرفة ديالكم المحترمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل مولاي أحمد.

#### المستشار السيد أحمد القادري:

شكرا السيد الوزير.

وبهاذ المناسبة تمكن لنا نقولو بأن هناك نجاح لهذه السياسة الحكومية في هاذ القطاع، ولكن نريد كذلك أن نتساءل مع السيد الوزير:

هل، بالنسبة للعقار بصفة عامة، وبالأخص بالنسبة للسؤال، هل هناك أزمة الآن يعرفها العقار؟

هل هناك كذلك الخط التصاعدي الذي تعرفه أئمة العقار في الارتفاع، ثم هناك جمود ثم هناك الانخفاض، هذه الرسوم البيانية عرفها المغرب في عدة مراحل، هل الآن هناك فعلا بداية لهذا الخط البياني فيما يتعلق بالعقار؟

كذلك أريد أن أقول للسيد الوزير أن هناك تدخلات أساسية تقوم بها الحكومة والسلطة المحلية. وهنا أريد أن أشير فقط إلى بعض الآليات اللي هي تخص السيد وزير الإسكان يكون فيها تنسيق مع وزارتم.

مثلا، الآن نتعرفو بأن هناك مشروع ديال مطار أفنا ديال الدار البيضاء مثلا، اللي هناك مجموعة ديال العائلات اللي هي الآن تخصها ترحل باش يتدار المشروع، ولكن هاذ الترحال اللي غادي يشمل أكثر من 700 عائلة خاص يكون واحد البديل اللي هو متفق عليه، واللي يتطلبه مثلا الساكنة فيما يتعلق بالساح لهم بالاستفادة من السكن الذي سيقام فوق هذا المطار.

كذلك، تنبغي نقول للسيد الوزير بأن هناك تنسيق اللي خاصو يكون مع السلطة المحلية، فيما يتعلق مثلا في بعض الأحياء اللي هي بدأت فيها محاربة الصفيح، مثل "باشكو" وحل المشاكل ديال المواطنين يعني فيما يتعلق بالشكايات.

وبهاذ المناسبة، تنبغي نسجل الشكر ديالنا للسيد الوالي والسيد العامل وكذلك لوزارة الإسكان اللي نجحت باش تحل هاذ المشكل ديال "باشكو" كمودج للقضاء على مدن الصفيح.

هاذي، السيد الوزير، بعض التساؤلات اللي نلتمناو الجواب عليها. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد أحمد توفيق حجيبة، وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

حضرات السادة المستشارون المحترمون،

الحكومة أوصت بإحداث وعملت على ذلك وأحدثت لجنة إستراتيجية لليقظة لمتابعة آثار الأزمة العالمية على الاقتصاد الوطني. هذه اللجنة يتأسس أشغالها وزير الاقتصاد والمالية وتجمع شهريا.

التبينة، هذا ماشي مقبول.

كذلك استحضرت المشكل ديال الرخص. قلت شهرين، كين رخص اللي أكثر من سنة، وهذا موضوع غير مقبول للمرجعية ديالو، وهو التعقيد اللي كين ديال كثرة المتدخلين وكثرة الآراء وما كايينش مسؤول مباشر.

واحد الرئيس تيعطي الرخصة، ولكن من موراه كايينة الوكالة الحضرية، و من موراه الوكالة الحضرية كايينة اللجان اللي تيعطي الرأي الموافق، ومن موراه كايينة Comité d'esthétique، واحد العدد كبير ديال المؤسسات المتدخلة. هو علاش صاحب الجلالة نصره الله، أمر بإحداث ثورة هادئة في التعمير وإحداث مدونة للتعمير، وصاحب الجلالة حرر الفاعلين في مجال التعمير وقال لهم في الرسالة: أعطيوها لبلادنا قانون جديد للتعمير تيتراجع على كل المراجع القديمة، اللي ما فيها باس نذكركم أن المرجعية الأولى ديال القوانين اللي مازلنا ندير بها التعمير إلى يومنا هذا، المرجعية ديالها 1914 وهذا الشيء ماشي مقبول، وهو علاش تنشتغلو اليوم.

والمدونة، إن شاء الله، جاهزة وغادي تكون في المجلس ديالكم الموقر، راه فيها 650 فصل. الاقتراح اللي غادي يجي فيه 650 فصل، بمعنى أنه دخلنا في كل التفاصيل وفي كل فصل هناك تغيير جذري، ما احناش في المنطق ديال التطور، احنا في المنطق ديال التغيير.

فيما يتعلق بالموضوعين ديال "باشكو"، بحال اللي قلت السيد المستشار، "باشكو" يتقدم. "باشكو" راه موضوع ديال - على الأقل - واحد قرابة 100 سنة، حي صفيحي في الدار البيضاء في المدخل ديال الطريق السيار، 100 سنة في أحسن الأحياء الراقية ديال الدار البيضاء، راه احنا وصلنا تقريبا للنص ديال الترحال ديال الناس بشكل إرادي وتطوعي شارك فيها الجميع، هناك علاش ناجح.

فيما يتعلق بالمطار، راه ما غادي يمكن خروج شي مواطن من الأرض اللي هو جالس فيها إلا إلى قبل المالك العقاري ديال مول الأرض، كان قطاع خاص أو قطاع عام، أنه يعاون ذلك المواطن من أجل تحمل عبء الانتقال ديالو وإعادة الإسكان ديالو. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني الموجه كذلك إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حول العراقيل التي تعيق معالجة السكن الصفيحي، للمستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، عابد شكيل، محمد طريش، خيري بلخير، لحبيب لعلج، لحبيب نواس، محمد عبده عز الدين، محمد العقاوي، عبد السلام الهمس، مصطفى الرداد، جمال الدين العكرو، الميلودي عفوت، العربي الهرامي، أحمد برطني، مولاي ادريس العلوي، عبد السلام بلقشور، محمد القلوبي.

احنا متفقين معكم، لأنه في التحليل اللي عطيتوا بأنه هذا من القطاعات لحد الآن اللي ما تأتراش بالأزمة الاقتصادية العالمية.

السيد الوزير،

احنا عندنا ثقة في الحكومة بأنه ستخطط، ماشي فقط لهذا القطاع، ولكن لكل القطاعات الأخرى من أجل تفادي الانعكاسات السلبية ديال الأزمة الاقتصادية.

اللي هو تنأكدو عليه، أنه من الأشياء اللي خاص تتخاذ بعين الاعتبار، إلى بغينا هاذ القطاع يبقى كفاطرة للتشغيل وفاطرة للتنمية هو تبسيط المساطر الإدارية. راه عندكم، السيد الوزير، وثائق التعمير اللي كان خاصها تكون خارجة في بعض المدن الكبرى، باقية ما خرجاتش، وهذا شيء تيؤدي إلى الأثمان المرتفعة اللي شرتوا لها، لأنه إلى حلينا المشكل ديال وثائق التعمير ووسعنا واعطينا الاتصال العمودي وعرفوا الناس كل الاتجاه، ما تيقاش ذلك الانكماش اللي هضرتوا عليه.

كذلك الرخص، الرخص السيد الوزير، راه غريب أنه في بلد مثل بلدنا اللي تيسعى للتنمية وللتطوير وللحدثة، باقي واحد المستثمر تيحط الرخصة ديالو في الجماعة ولا في البلدية أولا كذا وتبقى ينتظر، مع أن القانون تيقول شهرين.

احنا ما بغيناش شهرين، احنا بغينا الإنسان يأخذ الرخصة ديالو في ثمانية أيام. خاص المصالح تفهم هاذ الشيء اللي هضرتوا عليه ديال الآثار ديال التشغيل ديال هاذ القطاع في التنمية.

ولهذا، هذه أمور لا تتطلب انعكاس مالي بقدر ما تتطلب منكم نوع

من

الحزم ومن الصرامة ومن التوجيه في إزالة هذه المعوقات، اللي هي تتشكل عائق أمام المستثمرين وتيؤدي إلى الانكماش اللي أشرتم إليه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا، السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

أؤكد للسيد المستشار أن الحزم كين، غير كنا نصطدم مع واقع ديال ترسانة قانونية لا تساير الدينامية ديال المجتمع المغربي والمغرب ديال الأوراش. الواقع هو هذا، وخاصة في مجال التعمير.

ما فيها باس أنني أخبر مجلسكم بحال اللي كانت عدة مناسبات أننا نحن غير متفقون على أن وثيقة التعمير، متوسط السنوات التي تستغرقها وثيقة التعمير عادية Plan d'aménagement مثلا "تصميم التهيئة"، باش يخرج إلى الوجود تياخذ المتوسط ديال سبع سنوات، هذا غير مقبول بطبيعة الترسانة القانونية التي تقنن المراحل اللي خاص يدوز منها تصميم

المشكل دياهم تحل، وصلنا 47% من تقدم المشروع، المشكل ديال 47% ديال هاذ المليون ونصف تحل بشكل نهائي؛

- 300 ألف مواطن إما المنازل دياهم أو البقع دياهم جاهزة وعملية الترحيل خدامة، أو مشاريع موجودة في طور الإنجاز؛

- 500 ألف الثالثة في طور إما الدراسة أو التعاقد مع الجماعات، أشنو هو المبدأ؟ المبدأ بسيط، تتجي الدولة للجماعة المحلية وتطلب من الجماعة المحلية ما يلي:

الدولة، غادي تأخذ على عاتقها العقار والتمويل، والجماعة تأخذ جوج الحوايج: المصاحبة الاجتماعية وتوقف الروييني ما يعاودش البراريك يتزادوا، والسكان راه ما كاينش فابور، السكان غادي يساهموا بما أوتوا من قوة، ويتم الإمضاء وتنفق على آجال، وقبالة كل حي صفيحي قبالتة عقار، قبالتة تمويل وقبالتة بداية الأشغال وقبالتة نهاية الأشغال، وتنقولو على بركة الله وتنقولو: بسم الله.

حين ينطلق المشروع نصطدم بمشاكل كبرى هي اللي تتجي موضوع الأسئلة الأسبوعية من طرف السادة المستشارين ومن طرف السادة النواب المحترمين: إما العقار اللي اتفقنا عليه ملي قمنا نعبؤوه جبرنا فيه مشاكل، إما السكان ما بغاوش ينخرطوا في المشروع، اعتبارا أن الكلفة دياهم أو المساهمة دياهم مرتفعة، إما الإحصاء الأصلي اللي اعتمدنا عليه كهدد ديال انطلاق العمليات تيطعنوا فيه لأنه تزدادوا عائلات أخرى، واللائحة طويلة ديال المشاكل.

اليوم المشروع يتقدم رغم صعوبته، رغم تعقده، تعقد المعالم ديالو، ولكن اللي جابوا السي-شكيل كمشاكل ديال الملف هي موجودة، ولكن راه ما كاينش سر، حين تتعاون السلطة والجماعة والسكان والوزارات المعنية، بعد الله، النجاح مضمون، بعد إرادة الله النجاح مضمون.

في كل المدن المغربية كين النجاح إلى تعاونوا هاذ المكونات. وإلى واحد من الأركان ديال هاذ الامتزاز وهاذ التمازج ديال القوات المتعاونة في الملف أخلت بالتزاماتها، طبعنا نحن نصطدم مع المشاكل.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. تفضل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

احنا علاش غادي نبقاو دائما ننشبو، أنا متفق معاك، لي نلحقو لواحد الأرض ونصيبو فيها عراقيل، الأرض واسعة نمشيو لأرض أخرى، احنا ما نبدأو في اقتناء الأرض وما نبدأو نذاكرو في المشروع ديالها حتى نعرفو بأنها سليمة، فمصالح العائلات هي تتعطي يد المساعدة، الجماعات تعطي كل ما بيدها، تتبقي المصالح التقنية اللي هي تكون على علم على الأراضي اللي هي ما فيهاش مشاكل والأراضي اللي يمكن لها، احنا نلحقو تنصيب واحد الأرض فيها عائق وتنبقاو عامين أو ثلاثة سنين، أنا نتعرف بأن عندنا

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الوزير،

السيد الرئيس،

بلادنا انخرطت منذ مدة في محاربة السكن الصفيحي، وحددت برنامجا محدد في الزمان والمكان. وفي هاذ الباب تشكر الجهود اللي بذلتها الحكومة، وخصوصا وزارة الإسكان، حيث قامت بمجهودات جبارة مراعية خصوصيات كل جهة على حدة للقضاء على السكن الصفيحي، حيث أن طبيعة هذا السكن التي تختلف من جهة إلى أخرى استدعت بالضرورة معالجة مختلفة ومتباينة في الزمان والمكان.

لكن بالرغم من هذه الجهود الجبارة، فإن معالجة السكن الصفيحي ما زالت تعترضه العديد من المشاكل، خصوصا في بعض النقط السوداء التي لازال السكن الصفيحي يشوه فيها عمران المدن المغربية ويسيء لجماليتها. وكذلك، في كل مرة وفيما اتقلنا، سمعنا من الساكنة ومن شريحة مهمة من المغاربة أنهم ما زالوا يعيشون تحت مدن الصفيح وما زالوا ينتظرون مدن لائقة، كما جاء في توجيهات صاحب الجلالة.

السيد الوزير،

نحن نعلم ما تقومون به وفي كل يوم المغاربة يرونكم على الشاشة، ونحن نعلم مساحة الأراضي المسترجعة التي أعطيت في هاذ المضار، ونحن نعلم المبالغ المالية التي صرفت، ونحن نعلم أن كل مغربي أراد السكن اللائق إلا وأنه شارك في ذلك.

لذلك نسألكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي تعتمرون القيام بها لتجاوز هذه العراقيل ومواصلة محاربة السكن الصفيحي في هذه النقط السوداء، وإعطاء لكل مغربي في حاجة إليه سكن لائق به؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

سنة 2004 تعطت الانطلاقة لأولى مشاريع البرنامج الجديد لمحاربة السكن غير اللائق من طرف صاحب الجلالة نصره الله، بمدينة الرباط. آنذاك كانوا مليون ونصف مغربي ساكنين في "البرارك"، 300 ألف أسرة، مليون ونصف في 83 مدينة. اليوم في نهاية 2008 وصلنا للنتيجة التالية:

- 700 ألف نسمة خرجت من البرارك، والبرارك دياهم تهدموا.

راه كين عندنا مشاكل من هذا النحو، والدولة تعاني في إنجاز برامجها نفس المعاناة التي تيعانها حتى القطاع الخاص فيما يتعلق بتدبير الملفات ديال الرخص وديال تعبئة العقار، لأن تعبئة العقار في بلادنا ما نساوشاي أنه تعبئة صعبة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثالث الموجه إلى السيد الوزير حول صندوق "FOGARIM"، للمستشارين المحترمين السادة: محمد أبو الفرج، عزيز الفيلاي، الطاهر الفيلاي، رفيق بناصر، محمد بن الزيدية، محمد العزري، اسماعيل قيوج، صالح ولد داداه، مصطفى ميارة، الطيب المساوي. تفضل السي أبو الفرج.

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

يرجع عدم التوازن البيئي بين العرض والطلب في ميدان السكن إلى الصعوبات التي تواجه القطاع، وبالأخص على المستوى المالي والعقاري والتنظيمي، مما يصعب معه ولوج الفئات المعوزة لسكن يلائم إمكانياتها المادية، حيث أن 30% من الأسر تتوفر على دخل يقل على 1,5 من الحد الأدنى للأجور.

وبهذه المناسبة، ونظرا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الوزارة من أجل إيجاد حل للفئات المعوزة، من أجل الإقلاع بالوضع السكني بالبلاد وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود، ومن ضمن الآليات التي تم تسخيرها في هذا المجال، خلق صندوق "FOGARIM".

وعليه نسألكم السيد الوزير عن حسيلة هذا الصندوق في المجال الذي خصص له؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

شكرا. نعطيك الأرقام ديال يوم 20 ماي، يعني ديال هذي 48 ساعة:

عدد المستفيدين من فوكاريم بلغ 48.330 أسرة. ملي تتضرب الأسرة في متوسط الأسرة المغربية 5 أفراد، معناه أكثر من 250.000 مغربي تملكوا منازلهم اليوم بفضل FOGARIM. هاذوا الفقراء، هادوا الناس اللي ما عندهم دخل قار. راه الكارديان ديال البشكليات واللي تيدفع

مشكل وأنت تتعرف وحاولت تشارك في حله، وما استطعت في عين عتيق.

هذه ثلاث سنين واحنا حاطين 2 ديال المليار والناس باقين ساكين في البرارك: سيدي مجي زعير كذلك، في عين عودة كذلك، رغم المجهودات كلها ديال السلطات المحلية اللي بغات وتتغطي وتعطت الأراضي، وهاذ الناس أش تيقولوا؟ باقي ما عطاوناش، هما ما تيعرفوش بأن كينة هاذ المشاكل.

المغربي غير تيعرف بأنه راه تيخصني حتى أنا نخرج من البراكة من حقه ونمشي للبار، عيب عليه تيشوفني أنا ساكن في دار معتبرة وأنت والآخر وهو باقي في برّاكة في المغرب الجديد، في المغرب ديال محمد السادس. فأنا أتمنى، السيد الوزير، وتتعرف بأنه عندكم القدرة، راه الأرض اللي غادي تدير ليها مشاكل نبعدها منها ونمشيو إلى الأرض السليمة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السيد المستشار يشير إلى موضوعين، معه الحق.

- الموضوع الأول، صعوبة تعبئة العقار؛
- والموضوع الثاني، أصعب منه، وهو موضوع التعمير والتخصص التعميري لكل أرض على حدة.

ملي تنكونو تنوجدو للاتفاقيات اللي بموجبها غادي يمر المشروع وغادي يتم بموجبه الاتفاقية، تنوقعو عندنا 3000 برّاكة، قبالتها أرض اللي غادي يمشي ليها هاذ 3000 برّاكة، الناس اللي في عين المكان والسكان والمنتخبين هما اللي تيتفقوا، واش إعادة الإسكان ولا إعادة الهيكلة ولا إعادة الإيواء؟ وقبالة كل طريقة أو منهجية للتدخل قبالتها نوع من التمويل ونوع من التدخل.

حين نضع الأرض قبالة كل حي صفيحي تيكون التوقع ساهل، ولكن حين تتبدا المسطرة ديال الاقتناء، هو على حق، حين تتبدا مسطرة الاقتناء وتمشي تنزل الرخصة ديالك وتتطلب وجهة النظر ديال المتدخلين في التعمير آنذاك، هما المشاكل اللي طرحهم السيد المستشار، تنطرحو في المشاكل ديال التعمير، ديال الوكالة الحضرية، ديال الجماعة، ديال سير وآجي، ديال إلى آخره.

راه بحالنا بحال المستثمرين وبحال هاذ المشاريع، بحالنا بحال المستثمرين بحال باقي المتدخلين، وتنطرحو في هاذ النوع من المشاكل. الحمد لله، مشي- كثيرة، راه ما نساوشاي 700 ألف و300 ألف، مليون على مليون ونصف، ولكن راه عندنا مشاكل، هذا الواقع هكذا.

الأسف - أن في بعض الجهات الأبنك لا تواكب هاذ العملية.

إلى كانوا مواكبين مع الأبنك على الصعيد الوطني يمكن ذلك، ولكن ملي تنجيو مثلاكين عمليات اللي كائنة في إقليم الجديدة مثلا في الزمارة اللي الأبنك ما مواكباش العملية وخلاتها أنها ما تزيدش.

وبالتالي، تتطلب من السيد الوزير أنه نعاود هاذ المواكبة اللي تتكون على الصعيد الوطني تكون معممة، وتكون عندها الإشعاع ديالها على الصعيد الوطني، باش تعطي الأكل ديالها لجميع الأقاليم. شكر السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية:

شكرا.

البنكة للي تتعطي قرض لواحد السيد فقير ما عندوش مداخيل، هذه بالنسبة لنا مغامرة، لأنه السيد، أولا كان مقصي- حتى باش يكون عنده Compte ماشي "مبنك" بحال اللي تنتقال، فإذا تيدخل للبنك وماشي غير تيولي عندو Compte تتعطيه البنكة القرض بدون أي مرجعية ما عندها حتى شي ضمانة.

شكون اللي تيعضن ذاك القرض؟ 70% تمنحو القرض تتعطيه الدولة، ضمانة القرض تتعطيه الدولة و30% تتعطيه البنكة. مزيان، هاذ القرض ما هواش أتوماتيكي. تنوقف في Le guichet ديال البنك وتنقول له أعطيني القرض وتيقول ليك: بسم الله، وهنا فين كاين الخطأ. الناس المواطنين تيحساب لهم راه شكل Automatique، لا هذا ملف، البنك طبيعي أنها تطلب أقل ما يمكن من الضمانات:

- الإلتزام بالشرف؛
- أشنو هو المدخول ديالك؟
- إلى عندك شي كروسة فين تتبيع؟
- شحال تتدخل؟
- جيب لي شي شهادة من عند شي واحد بأنك تتدخل شي حاجة؟ إلى آخره.

فبعض المواطنين الذين لا يستوفون أو لا يقدمون الملف اللي تتطلبوا البنك، طبيعي أن البنك ما تعطيش القرض طبيعي، ولهذا الناس تعتبره بحال واحد النوع من الإقصاء وما تتعطيها للفوكاريم.

كاين مشكل ثاني و حصل لنا في مدينة الدار البيضاء، 2 ديال الأسر في بقعة واحدة، R+3 هي ربعة ديال الطبقات تعطاوا في طومة والسكوبولة، تعطاوا كل بقعة ل 2 ديال العائلات، بمعنى البقعة الواحدة فيها 2 الأسر، كل واحد تيدي 2 طبقات، البنك أشنو تتقول لك؟ تتقول أن هاذ الضمانة

الكروسة Le marchand ambulant والسيدة اللي خدامة مثلا في الحمام إلى آخره، هاذو ناس ما عندهومش راتب قار. اليوم بواسطة هذه الآلية اللي تتضمن للأبنك باش يعطيوها قروض للفقراء أصبحوا مالكين للشقق ديالهم.

اللي غريب في الأمر أنني بحثت في Le taux de sinistralité ديال الناس اللي تياخذوا القروض وما تخلصوش، وجدنا بالضبط 0,79%، بمعنى أن الفقراء يؤدون قروضهم باحترام تام لالتزاماتهم.

إذن 48.330 أسرة، عدد القروض اللي تعطت لهاذ الفقراء بالآلية ديال FOGARIM يزيد شوية على 7 المليار ديال الدراهم، بما يمثل 16% من مجموع القروض العقارية الممنوحة في بلادنا، معنى أنه كاين حضور كبير ديال هاذ الآلية ديال FOGARIM.

الأسر أو المهن الحاضرة بقوة في FOGARIM: الصناع التقليديون 44%، هاذوا إحصاءات رسمية، العمال 36%، التجار البساط 12%، السائقين ديال الطاكسيات 6%، واللائحة طويلة، السيدات اللي في البيوت، يعني اللي تيشغلوا في البيوت إلى آخره، بمعنى جميع الشرائح الاجتماعية ديال الطبقات الفقيرة بما فيهم حتى الفقر المدقع اللي الآن، الحمد لله، تيدزوا مع الزمان وتيقبلوا على إمكانية ديال الاقتراض.

يوم 16 فبراير الماضي، صاحب الجلالة نصره الله يترأس مراسيم توقيع اتفاقية تاريخية في تاريخ بلادنا، اللي بموجبها يتم توسيع قاعدة الضمان لفائدة الفئات الوسطى، أربعة ديال الأبنك تجاوبوا بتلقائية مع هاذ الاتفاقية، وبيدنا نشوفو على الشاشة دعاية جديدة اللي تتقول للناس: البنك الفلانية تتعطيك قرض ديال 100% ويمكن القرض يوصل حتى 80 مليون ديال السنتم.

هذه القروض هي موجهة بالأساس للفئات الاجتماعية الوسطى، ماشي غير FOGARIM الفئات الفقيرة. الآن الضمان ديال الدولة، ضمان السكن وصل حتى للفئات الوسطى، ومن شأن هذه الآلية أنه تحدد واحد الدرجة في السوق العقاري، خاصها شوية ديال الوقت، يمكن خاصها شوية ديال الإصلاحات، احنا غادي نشوفو كيفاش غادي تشتغل، ويمكن يوقع فيها واحد شوية ديال الإصلاحات، ولكن الأساس هذا النظام ديال الضمان اللي هو منتج مغربي 100%، أعطى أولى النتائج ديالو الإيجابية. شكر.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الوزير على هذه الأرقام، اللي هي فعلا تتبين على أن الطبقات المعوزة تؤدي - كيف ما قلت - الواجبات، ولكن - مع كامل

ديالنا؟ وكيف سيتم التعامل في هاذ الميدان في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد عبد اللطيف معروز، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون،

أشكركم على هذا السؤال المهم واللي تينطرق لإشكاليات التصدير، خاصة في ظل الظروف الحالية. ففعلا لمواكبة كل السياسات القطاعية الجارية، اللي هي "المخطط الأخضر" بالنسبة للفلاحة أو "émurgence" بالنسبة للصناعة والخدمات، قمنا بواحد الدراسة اللي تتعطينا خطة الطريق لمعرفة أين سنسوق المنتوجات ديالنا الحالية. وكذلك أين وكيف سنسوق المنتوجات ديال هاذ القطاعات اللي هي الآن موضوع عمل لتطوير العرض التصديري ديالها في إطار "émurgence" أو في إطار "المغرب الأخضر". وكذلك لتكميل هاذ السياسات القطاعية، اهتمنا كذلك بالقطاعات اللي ما زالت ما تشملههاش سياسة قطاعية معينة، مثل قطاع مواد الأدوية أو قطاع الأثاث المنزلي أو قطاع مواد البناء.

هذه كلها أشياء اللي تم التطرق إليها من خلال هذه الدراسة، واللي أعطت نتائج اللي حد الساعة، اللي احنا الآن تنوجدو مخطط التشغيل ديالها اللي بدينا فيه ولكن النتائج ديال هذه الدراسة هي، أولا تحديد أسواق إستراتيجية اللي هي أسواق اللي غادي تشملها أهم التوجهات الإنعاشية ديال الحكومة، هاذ الأسواق الإستراتيجية هي موزعة، أهمها في أوروبا ثم الولايات المتحدة وكذلك أسواق في الشرق الأوسط وإفريقيا الغربية حسب القطاعات.

وهنا غادي نجابو على الشطر الأول من السؤال ديالكم، اللي هي الحضور ديالنا في الأسواق.

لحد الساعة، ما كاينش حضور مؤسساتي لإنعاش الصادرات في الأسواق المستهدفة، فهاذ الدراسة اللي قمنا بها أعطتنا تدرج حسب الأهمية ديال هاذ الأسواق يعني كيف غادي ندخلو لهاذ الأسواق من خلال تمثيلات ديال المركز المغربي لإنعاش الصادرات في هذه الأسواق، بحيث غادي نبدأ بثلاثة ديال الدول كمرحلة أولى، باش نبدأو غادي تكون هناك واحد التمثيلية، تدريجيا تقومو بتفعيل هاذ المكاتب، والهدف منها غادي يكون هو تقريب المقابلة من الزبون ديالها من خلال كل العمليات الإستوائية اللي يمكن لها تقوم بها.

وتدريجيا غادي نعممو على الأسواق الإستراتيجية ديالنا واللي هي

واش نعطيا إلى قدور أولا نعطيا إلى الجيلاي؟ أعطيووني الاسم من عند من غادي قبض الضمانة، واش من عند قدور من عند العائلة الأولى، أو من عند العائلة الثانية؟ الرسم العقاري الآن في اسم من؟ باش نقبط أنا الضمانة الكافية لي باش نعطى القروض، فكنا ملزمين باش نوصلو لواحد الاجتهاد مع الأبنك، باش حلينا المشاكل ديال طومة والسكوية، اللي الآن وصلنا 50% ديال الترحال و50% ديال الانطلاق الناتي بفضل حل هذا المشكل.

كذلك أنواع كثيرة من المشاكل المطروحة على "FOGARIM" والتي نعالجها حالة بحالة، ولكن كاينة صعوبة، اعتبارا أن الموضوع جديد وأن الآلية جديدة، ولكن ما كاينش هناك نية مبيتة لا من طرف الأبنك ولا من طرف الدولة باش تقضي مجموعة أو تسهل المأمورية لمجموعة ثانية، بقدر ما يتعلق الموضوع بآليات، بوثائق، بملف، بضمانات تتطلبها البنك. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكر السيد الوزير على مشاركته الفعالة في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية، حول تطوير وإنعاش الصادرات، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، مولاي الحسن طالب، عبد الوهاب بلققيه، السي عذاب الزغاري.

تفضل السي عذاب.

#### المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون،

لا يخفى عليكم مدى الدور الذي تلعبه التجارة الخارجية في تطوير الاقتصاد الوطني والتأثير ديالها القوي على المؤشرات الماكرو اقتصادية، وقد قامت الوزارة ديالكم مشكورة بمساهمة المكتب المغربي لإنعاش الصادرات بإنجاز دراسة معمقة من أجل وضع إستراتيجية وخطة عمل لتطوير وإنعاش الصادرات باش ترقى إلى المستوى المطلوب.

ومن هذا المنطلق أن تخرج نتائج هذه الدراسة أواخر هذه السنة، وبالتالي استنتاج توصيات اللي تمكن الاعتماد ديالها لتطوير الصادرات المغربية نحو الأسواق العالمية واستشرف أسواق جديدة.

إلا أن الملاحظ هو أن وزارتم تعتمد كثيرا على عملية الإنعاش عن بعد، بينما يستلزم السوق العالمي وجود نقط بيع بمختلف أنحاء العالم ذات المؤهلات التسويقية.

لذلك، فإننا نسائلكم عن مدى اهتمامكم بخلق تمثيلية تجارية مكثفة بمختلف الأسواق العالمية المهمة من أجل الرفع من المستوى ديال الصادرات

**السيد وزير التجارة الخارجية:**

شكرا السيد المستشار.

أنا معكم فيما اقترحتم من طريقة العمل، ولكن - في نفس الوقت - نتأكد على أن هاذ الطريقة اللي تتقترحها احنا غادين فيها، فالدراسات هي تتجعلنا أننا ما نمشيوش بعينينا مغمضين، ما تمشيوش على الله. تمشيوش بواحد الاتجاه معين مدروس من قبل، ولكن التكميل تيكون من عند القطاع الخاص.

احنا تنصاحبو القطاع الخاص أنه باش يمشي من خلال سفريات بحال اللي تفضلتوا وقتلوا لهاذ الأسواق المستهدفة اللي تم الدراسات ديالها الأولية. نتعرفو - مثلا - في السوق الفلاني كايين القطاع ديال السيارات مثلا، أو لما مشينا لليبيا، مشينا مباشرة باش نخدمو على قطاع البناء والكهرباء لأن عارفين هو اللي عندو واحد الحظ كبير أنه يرفع الصادرات في ذاك السوق.

لما مشينا لليابان دينا مجموعة ديال الفاعلين لطوكيو وتلاقوا بالناس هناك، مشينا خاصة للجلد والزيتيات، لأن الدراسة اللي قمنا بها أعطتنا بأن هناك كايين طلب، المهم كايين ذاك Les niches اللي تيمكن لنا ندخلوهم وتكون عندنا التصدير فيهم، مشاوا ناس وبقاوا، هما اللي مشاوا ماشي احنا، تيمشي معهم واحد المؤطر أو 2 من عند مكتب إنعاش الصادرات، ولكن البعثة تتكون 99% من رجال الأعمال في القطاعات، فكايين واحد التكامل بين الدراسة من جهة اللي هي تتجعلنا أننا ما نمشيوش غير على الله، ولكن كذلك التكامل مع رجال الأعمال على حساب القطاعات.

بغيت غير نزيد بالنسبة للجواب ديالي ديال الجزء الأول، هو أن الدراسة ربما، تبعتوا بعض النتائج اللي جات بها من غير هاذ التقريب من الأسواق، لأن باغيين تقربو من الأسواق وباغيين كذلك تقربو من المقاولات، لأن الإشكالية ديالنا اليوم هو أننا عدد المقاولات المصدرة في المغرب لا يرتفع: في السبع سنوات الأخيرة، المعدل كان هو 75 مقولة جديدة في التصدير سنويا، شيء وضئيل وضئيل جدا.

فلما تدارسنا الأمور، لقينا خاص يكون واحد الخلية جهوية قريبة من المقاولات اللي تيمشي- وتبحث في المقاولات، شكون اللي عندهم واحد الاستعداد للتصدير، عندهم واحد المنتج اللي قابل للتصدير، وتيكون واحد التأطير والمساعدة وكذلك إخبار بكل ما يقوم به مكتب إنعاش الصادرات أو دار الصانع بالنسبة للصناعة التقليدية، باش يكون ماشي غير المقاولات ديال الدار البيضاء وديال الرباط هما اللي تيمشيوا للسفريات بالخارج بل كل جهات المملكة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته.

تتبدى في السنة الأولى بواحد ستة ديال الأسواق، والسنة الثانية تتطلع إلى ثمانية واحنا غادين حسب الإمكانيات وحسب كذلك تطوير العرض التصديري ديالنا.

الدراسة كذلك اللي هي سمينها "إستراتيجية تنمية الصادرات" أو "المغرب المصدر" كتبهم بعض الأمور أخرى، اللي غادي - إن شاء الله - في الدخول غادي نظرهما على لجنة القطاعات المنتجة ديال المجلس الموقر، واللي يمكن لينا عاود نزيدو عليها في الشطر الثاني إلى كان ممكن.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السي عدا ب..

**المستشار السيد محمد عدا ب:**

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على تعاونكم، إلا أنني أود أن أشير أن الأزمة الاقتصادية الحالية قد تعصف بجميع الجهود، لذا فإن المشاركة بكثافة في الملتقيات التجارية الدولية أصبح ضرورة حتمية، واحنا حاولنا باش نواكب معكم بعض العمليات في إطار المكتب ديال الصادرات.

هناك مجهود جبار ما تنكروهش. كانت لنا فرصة أننا شاركتا في المعرض المغاربي ديال الجزائر، كذلك تبعتنا ديال ليبيا، كذلك هناك أسواق اللي تنبغو، السيد الوزير، على أنها خاصها تخلاق من جديد، وهذا المجهود ما يمكن له إلا بتشجيع ديال المنتجين والمصدرين، وهاذ التشجيع تيتجلى في كون أنه تكون واحد السفريات، كمجموعات ديال الفاعلين في الصناعة وفي المنتجات اللي هي قابلة للتصدير من أجل دراسة الأسواق، وهاذ الشيء تيعطي نتيجة.

احنا ما تنكروش العمل ديال الخبراء، لكن أهل مكة أدري بشعابها، لما شاركتا في المعرض المغاربي ديال الجزائر كان واحد التجاوب كبير ما بين الزوار الجزائريين وما بين العارضين المغاربة، وهناك تحددت حتى المشكل السياسي ما بيننا وبين الجزائر من خلال لقاءات اللي كانت ديال رجال الأعمال، لأنه حيث تيمشيوا رجال الأعمال وتفتح لهم فرصة باش يمشيوا يكتشفوا أسواق أخرى فتيجيوا أفكار، بل تيجيوا بعض المرات حتى بعض الأفكار اللي تتساعد في الإنتاج ديالهم القابل للتسويق.

إذن احنا ما تنكروش العمل ديال الخبراء والعمل ديالها، ولكن نجدد اللقاءات والتواصل مع رجال الأعمال خارج الأسواق اللي هضرتوا عليها.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

لكم رد على التعقيب السيد الوزير؟

ولكن يأتي بالعمل، يأتي بمقاربة واضحة.

أنا نتقول كيفاش يمكن لنا غدا نشوفو في المرآة، نشوفو وجوهنا؟ نتقولو في الوقت اللي كلنا فيه مسؤولين كاملين في بلادنا بعض الحرف اقترضت، احنا واعيين بالأهمية.

وحتم السؤال ديالكم في واحد الوقت اللي غدا عندنا واحد اللقاء خاص حول المحافظة على الحرف ديال الصناعة التقليدية مسؤولية جاعية. هذا غير باش نبين لكم بأن الاهتمام قوي جدا.

النقطة الأخرى، علاش بعض الحرف مهددة؟ وهنا طرحنا على أنفسنا عددا من الأسئلة، قلنا:

- إلى أي مدى يستطيع الموروث الحرفي التقليدي مقاومة عامل الزمان، لأن عدد من الحرف - للأسف - بدأت تتفقد ذلك الرونق ديالها وذلك الإقبال ديالها بفعل الزمان؟

- إلى أي حد كذلك بإمكان هاذ الحرف مواجهة المد التكنولوجي والصناعي وكذلك تغير أنماط الاستهلاك، قواعد السوق؟

- ما هي الوسائل والسبل الكفيلة للمحافظة على الموروث؟

قنا بواحد التشخيص موضوعي، تشخيص دقيق، وخلصنا أنه للحفاظ على هذه الحرف، لا يجب أن نتظر إليها بمنظور ضيق ولكن بمنظور واسع، بمنظور هذه المسؤولية التاريخية، هذه المردودية الثقافية والمردودية الإنسانية. هاذ الشيء اللي خلائنا قننا بواحد الجرد ديال عدد من الحرف على صعيد التراب الوطني كله.

الآن، عندنا جرد كامل ودقيق لكل الحرف المهتدة بالانقراض، وهاذ الجانب الثاني اللي انطلقوا فيه، كيفاش يمكن لينا نحافظو على هذه الحرف؟

أولا، بالتكوين، كيفاش يمكن لينا نخليو هذه الحرف عندها إقبال عند الشباب؟ كيفاش نخليو هذه الحرف عندها مردودية اقتصادية؟ كيفاش نخليو هذه الحرف أنها تطور وتتأقلم مع السوق وتجابو مع الأذواق؟

هذه هي الأسئلة اللي طرحنا على أنفسنا، وهذه هي المنهجية اللي وضعناها واللي غادي نوضعها في واحد اللقاء واسع، اللي فيه عدد من المواضيع اللي غادي يكون فيها نقاش وحوار، لأن هذه مسألة لا تتعلق فقط بالقطاع، ولكن كتعلق بينا كلنا، فيها مثلا من الأسئلة اللي تطرحت على المواضيع الأساسية، حجم وأبعاد إشكالية المحافظة على حرف الصناعة التقليدية، موضوع سوف نندارسه غدا، إن شاء الله.

كذلك، بغينا كذلك نشوفو البعد الدولي للمحافظة على الحرف ونستافدو من التجارب، خاصة عن طريق منظمة اليونسكو.

كذلك، هناك تجربة مغربية في مجال المحافظة على الحرف كالزربية و Brocard اللي تتعرفوه.

الحمد لله، تم التدوين ديال هاذ الطرق ديال إنتاج Brocard وحافظنا عليه، إلى غير ذلك من المواضيع المتعلقة بالمعمار التقليدي، المتعلقة بكل ما

آخر سؤال مبرمج في جدول أعمال هذه الجلسة، موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية، حول الحرف المغربية المهتدة بالزوال، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي فخاري، عمر حداد أحمد بابا، عبد الكبير برقية، بنجيد الأمين، العربي بوراس، الطاهر الفيلاي، علي قيوح، العربي سديد، التجاني حباشيش. فضل السي فخاري.

**المستشار السيد ناجي فخاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارون المحترمون،

تخر بلادنا بالعديد من الحرف والصناعات اليدوية التي ساهمت عبر التاريخ في تنمية الاقتصاد وتطوير الحياة العامة، إلا أنه في الآونة الأخيرة، وبعد جرد العديد من الحرف والصناعات الأصيلة، تبين أن البعض منها في طريق الانقراض مع ما يترتب عن ذلك من تسريح لليد العاملة الخبيرة وتضرر الأسر التي تعيش على مداخلها.

نسائلكم السيد الوزير:

- هل تم التفكير في إيجاد وضعية مناسبة واستعجالية للعمل على إحياء وانقاذ الحرف المهتدة بالزوال؟

- هل فكرت الحكومة في خلق دعم لهذه الحرف لضمان بقائها؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

فضل السيد الوزير.

**السيد أنيس بيرو، كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية،**

**المكلف بالصناعة التقليدية:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

في البداية، أريد أن أشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم.

إذا كنت أتفق مع السؤال، هناك واحد الكلمة لا أتفق معه فيها، وهو حينما قال "في الآونة الأخيرة".

في الحقيقة "منذ سنوات" لم نهم ربما بهذا الجانب، وأعتقد أنه مسألة الحفاظ على الحرف ليست فقط مسؤولية القطاع، ولكن هي مسؤولية مشتركة.

أنا نتقول لكم المردودية ديال هذه الحرف لا ننظر إليها كمردودية اقتصادية فقط، ولكن عندها واحد المردودية ثقافية، واحد المردودية تاريخية قوية جدا، وبالتالي علينا أن نحافظ عليها، وهذا الحفاظ عليها لا يأتي بالتلمي،

**السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف****بالصناعة التقليدية:**

شكرا السيد الرئيس.

نقتسم هذه الأفكار كلها، لأننا تنشغلوا دائما باليد في اليد، بغيت نوضح واحد المسألة أساسية، غير المنهجية ديالنا أو Le concept بالنسبة لهاذ الفضاءات الجديدة فيهم أربعة حوايج اللي تنديروهم في هاذ الفضاءات ديال الصناعة التقليدية:

- البعد الأول: هو توفير ورشات ديال العمل؛
- البعد الثاني: معنى الإنتاج؛
- البعد الثالث: توفير فضاء للتسويق والعرض؛
- البعد الرابع: التكوين؛
- البعد الخامس: تنوفرو محلات للمهن المهتدة بالاقراض.

هذه هي المنهجية اللي خذينا.

النقطة الثانية، اللي خاصنا نعرفوها كذلك، أنه هذه القيمة الثقافية والإنسانية حتى على الصعيد العالمي، كيفاش ولاوا تبتسأوا هذه الحرف ديالنا؟ تبتسأوا "الخزانات الحية لفنون الحرف التقليدية"، وكيفاش تبتصنقوا الحرفيون؟ تبتصنقوا "الكنوز الإنسانية الحية"، هاذو راه كنوز، كنوز بين يدينا في بلادنا تلتميزو بها.

النقطة الثالثة، السيد الرئيس، إلى سمحتوا لى بسرعة. تكلمتوا على التدفق، وأعتقد أنكم تابعتوا عدد من الإجراءات والقرارات اللي تخادوا وتنفذوا، وأعتقد أنكم شفتوا كذلك النتائج ديالهم والإنعكاس ديالهم على الصانع التقليدي وعلى المنتج ديالنا.

آخر نقطة، السيد الرئيس، الآن أشنو تنلاحظوا في العالم؟ الرجوع إلى كل ما هو أصيل، لما هو حربي، لأن فيه الإبداع، فيه الابتكار، فيه الفن. وهاذ الرجوع، سواء وطنيا أو دوليا، هي فرصة كبيرة جدا بالنسبة للصناعة التقليدية ديالنا باش تفرض نفسها، وهاذ الشيء هو اللي تنشغلوا عليه - بطبيعة الحال - اليد في اليد.

كذلك، آخر عملية اللي قمنا في إحدى المتاجر الراقية في العالم، اللي بينت كذلك على الروتق، على الإشعاع، على الجودة العالية ديال الصناعة التقليدية المغربية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ويتدخل السيد الوزير نصل إلى نهاية الجلسة وشكرا.

رفعت الجلسة.

يتعلق بالنحاسيات إلى غير ذلك.

الجرد موجود دقيق، الإرادة قوية موجودة، المنهجية واضحة، المقاربة موجودة، وأنا متأكد بالمشاركة ديال الجميع إن شاء الله، سوف ننجح في المحافظة على الحرف لأنها مسؤولة تاريخية تحملها جميعا.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

تفضل، السيد المستشار.

**المستشار السيد ناجي فخاري:**

شكرا السيد الوزير.

بطبيعة الحال، لا ننكر المجهودات التي تقوم بها، السيد الوزير، وقلمت مجهودات الجميع، فعلا أنه لابد من مشاركة الجميع: وزارة الثقافة، وزارة التربية الوطنية، وزارة المالية حتى هي، لأنه ميين تنقولوا المحافظة على التراث، راه احنا تنشوفو هوية ثقافية مغربية غادي تمشي بين يدي.

الوزارة ديال الثقافة خاصها تقوم بواحد الواجب ديالها باش تبقى ديك الهوية ديالها في المغرب.

كذلك الوزارة ديال التربية الوطنية وعدم تشغيل الأطفال، راه يكون سبب رئيسي في المحافظة على التراث ديالنا، لأنه تشغيل الأطفال، بعض أرباب العمل - سامهم الله - يتوجهوا الأطفال لواحد الخطر اللي هو كبير جدا، وما نبغوش احنا الأطفال ديالنا وأولادنا يتقاسوا، لهذا التربية الوطنية تعمل جانب التكوين المهني، لأنه ما فيها باس تكون مادة خاصة بالصناعة التقليدية في التربية الوطنية، علاش ما تكونش؟

كذلك، بالنسبة لوزارة المالية، الجمارك، خاصها تلعب الدور ديالها في محاربة هذاك التدفق ديال بعض الصناعات واللي تتجعل الصناعة ديالنا تهدد بالزوال.

فعلا، بعض التوقعات لأننا ملي تنشوفو بعض الحرف اللي هي تتحاول ما أمكن باش تبذل مجهود باش ما تنقرضش، ولكن بعض الأحيان تيكون السوق ولا الطلب على ذاك الحرفة ما بقاش، ولكن بالمجهودات ديالكم، بالتكوين، بإطلاق الضوء على التصاميم الخارجية اللي تيجي الزبون وتيعطي حتى هو.

شكرا السيد الرئيس. أنا طولت شوية، ولكن غادي نديرو نقاش موسع مع السيد الوزير في إطار اللجنة.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

تفضل السيد الوزير.